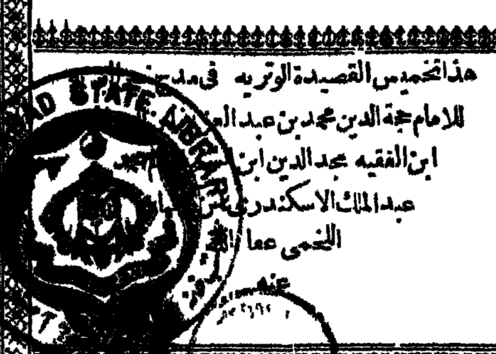
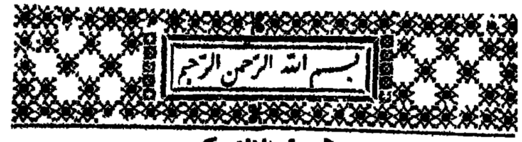


هذا تخميس القصيدة الوتريه في مدح ...
للامام حجة الدين محمد بن عبد ال...
ابن الفقيه مجد الدين ابن ...
عبد الملك الاسكندري ...
اللخمي عفا الله
عنه

قال في كشف الظنون (الوترية) قصائد في مدح خير
البرية على حروف المعجم لابي عبد الله محمد بن أبي بكر بن
رشيد البغدادي الشافعي الواعظ المتوفى سنة ٦٦٢ وهي
قصائد عظيمة أول كل أبياتها على حرف القافية
رحمه الله وعفا عنه آمين



حرف الالف

بدأت بذكر الله مدحا مقدما * واثنى بحمد الله شكرا معظما
واختم قولي بالصلاة واتما * أصلي صلاة تملأ الارض والسما
على من له أعلى العلى متبوأ

نبي له في حضرة القدس منزل * وحجابه الاملاك وهو مبجل
أتى آخرا في بعثه وهو أول * أقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وأمست له حجب الجلال توطأ

ترقى جميع الحجب واخترق السنا * وصلى باملاك السموات معلنا
وسار الى حجب الجلال وما ونى * الى العرش والكرسي أحمد قد دنا
ونورهما من نوره يتلألأ

فقربه الرحمن قرب عناية * وخاطبه حقا بغير رواية
فلما تولاه بحسن ولاية * أراه من الآيات أكبر آية
وما زاغ حاشا ان يزيغ المبرأ

به قد رقى جبريل في ذروة الشرف * وزج به في النور من بعد ما وقف
ولما سرى في بحر عز بلا طرف * أتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف
انا الله مني بالتحيات تبدأ

تقرب الينا قد أتاك نداؤنا * وسل تعط ما ترضى فذلك رضاؤنا
تدلل علينا فالقراء قراؤنا * أردناك أحببناك هذا عطاؤنا
بغير حساب أنت للحب منشأ

تولدت مختونا فبوركت طلعة * وطهرت من كيد الشياطين بضعة
وشرفت بالوحي المنزل شرعة * أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة
فكم لك من جاه الى الحشر يخبأ

لواؤك

لواؤك معقود بعز بعــــده * فقم ليرى شانيك جاها يغمه
مقاما عظيما ذو الجلال يتمه * أعد لك الحوض الذي من يؤمه
ويشرب منه شربة ليس يظمأ

لقد أطنب المداح في كل مشهد * وكل بليغ معجز القول منشد
فما بلغوا وصفا ولا بعض مقصد * الا لاى من يحصى مديح محمد
وفي مدحه كتب من الله تقرأ

نبي تعالى فوق حضرة قدسه * وخاطبه حتى استطال بأنسه
ترقى على السبع الطباق بحسه * أيمدح من اثنى الاله بنفسه
عليه فكيف المدح من بعد ينشأ

مدحت رسول الله مدح اصابة * له راحة تهمي كوكف سحابة
شريف منيف شاكر ذو انابة * أمين مكين مجتبي ذو مهابة
جليل جميل بالغيوب منبأ

نفى أهل اشراك فابطل دينهم * وفزنا به لما عرفناه دونهم
بامته قد أحسن الله عونهم * أمان لاهل الارض مادام بينهم
به يرفع الله العذاب ويدرأ

يا مخلصا يدعو بخالص قلبه * عسى الله أن يشفي به فرط كربه
ويا أيها العاصي المقر بذنبه * الا فادع للرحمن يرحمنا به
فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ

نبي الهدى أضحى الفؤاد يحبه * ومن زاره لا شك يغفر ذنبه
فيا مادحا من فيه عظم ربه * أعد مدحه ان القلوب تحبه
باوصافه تجلى اذا هي تصدأ

جلاء فؤادي يا حداة حثيثكم * لقبر رسول الله فهو مغيثكم
قديمكمو قد لذلي وحديثكم * أحبتنا طبتم وطاب حديثكم
فلا عوض عنه ولا الصبر يطرأ

ايا حرم الهادي أما آن نلتقي * وأبدي الذي عندي لفرط تعلقي

تزايد وجدى والزمان معوقى * أأصبر لا والله زاد تشوقى
الى من له وجه من الشمس أضوأ

فوالله ان الهاشمى دليلنا * سراج الهدى بحر الندى فهو سؤلنا
فمن مثلنا هذا الرسول رسولنا * ألفناه حتى خامرته عقولنا
فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ

نظمت مديح الهاشمى جواهرا * وبت الليالى فى معانيه ساهرا
ولما بدا التقصير منى ظاهرا * أتيت الى مدحى علاه مبادرا
لعلى بغفران الذنوب أهنأ

ومالى لا أبكى على طول غفلتى * وصرف زمانى عنه عوق رحلتى
عرفت ذنوبى حين لم تشف علتى * أنار جبال ثقلت ظهرى برلتى
ومن ذل يأوى للشفيع ويلجأ

أنا مذنب أصبحت بالذنب ميتا * ولى عمل فى اللوح قد صار مثبتا
دعوتك مضطرا بطه وهل أتى * أغثنى أجرنى ضاع عمرى الى متى
بأثقال أوزارى أرانى أرزأ

أتى العبد يرجو العفو والعبد خاضع * فقير الى مولاه بالجود طامع
فيا حيلة المسكين ما هو صانع * اذا لم يكن لى من جنابك شافع
شقيت ومالى غير جاهك ملجأ

حرف الباء

ألا قل لمن يتلو المدائح معلنا * مديح رسول الله هو غاية المنا
سنا فاستنار الكون من ذلك السنا * بنور رسول الله أشرقت الدنا
ففى نوره كل يجىء ويذهب

نبى تزكى للهيمن عصمة * فآتاه قرآنا ونورا وحكمة
فلله كم أجلى عن الخلق ظلمة * براه جلال الحق للخلق رحمة
فكل الورى فى بره تتقلب

فلولاه ما سدنا على كل عالم * ولم تنتبه للحق مقلة نائم

ولكن

ولكن هو المختار من آل هاشم * بدا مجده من قبل نشأة آدم
واسماؤه في العرش من قبل تكتب

له سيرة من قبل آدم سطرت * ونوح به أهدى السفينة اذ جرت
واطفى به ابراهيم نارا تسعرت * بمبعثه كل النبيين بشرت
ولا مرسل الا اجد يخطب

جليل عظيم قدره وهباته * منيع وأهل الله أضحت حماته
الى الحشر قد عمت عليه صلاته * بتوراة موسى نعته وصفاته
وانجيل عيسى بالمدائح يطنب

حليم رحيم لين متلطف * حيي ندي للبرية منصف
بهي زكي للعلوم مشرف * بشير نذير مشفق متعطف
رؤف رحيم محسن متادب

حوى شرف الدارين حقا فابرما * وساد جميع الانبياء وما ادعى
وسار الى عرش المهيمن مسرعا * بأقدامه في حضرة القدس قد سعى
رسول له فوق المناصب منصب

من الرجس والادناس طهر قلبه * وأدناه منه ثم سهل صعبه
فمن مثل هذا المصطفى يا محبه * باعلى السما أمسى يكلم ربه
وجبريل ناء والحبيب مقرب

فناهيك من قرب على رفع همة * مقاما عظيما قد حوى كل حكمة
وكم فيه من علم وفضل ورحمة * بعزته سدنا على كل أمة
وملتنا فيها النبيون ترغب

الا يا رسول الله هل لي رحلة * اليك فتشفى من فؤادي علة
فمن غير جاه المصطفى لي وصلة * به مكة تحمى به البيت قبلة
به عرفات نحوها النجب تجذب

أحادي المطايا نحوه من يلومها * ومن شوقها لم يبق الا رسومها
وفي القرب من قبر الحبيب نعيمها * برياه طابت طيبة ونسيمها

فما المسك ما الكافور رياه اطيب

تضوع في الآفاق عطرمشهم * سكرنا به فالقلب بالشوق مغرم
الى من له ذكر رفيع معظم * بهي جميل الوجه بدر متمم
صباح رشاد للضلالة مذهب

الا فاحد لي فالقلب بالشوق مغرم * وفرط اشتياقي ليس لي فيه متهم
وقل لي فان القلب مني متيم * بمن أنت يا حادي النياق مزمزم
أرى القوم سكرى والنياهب تلهب

براها النوى فاستغنيت عن تجلد * فلا تمنعنها واحدها حاد ومنشد
فقد بانت الانوار في كل مشهد * بدور بدت بل لاح وجه محمد
وصهباء دارت بل حديثك مطرب

سكرنا بخمر الحب اذ طاب شربنا * فلا تعذلونا باح بالسر وجدنا
أتى الطيب من أرض الحبيب يدلنا * بار واحنا راح الحجيج وكلنا
نشاوى كأن الراح في الركب يشرب

بذكر النبي المصطفى طاب عيشنا * نبي كريم طيب الذكر والثنا
أجل من الوصف الرفيع شفيعنا * باوصافه الحسنى تطيب قلوبنا
وتهتز شوقا والركائب تطرب

أرى الناس فكوا للرحيل عقالهم * فواحزني لو كنت أحدو جمالهم
ولكن بذنبي قد حرمت وصالهم * بطيبة حط الصالحون رحالهم
وأصبحت عن تلك الاماكن أحجب

فيارب اني تائب من خطيئتي * فخذ بيدي واستر بفضلك حوبتي
وجد لي بعفو منك قبل منيتي * بذنبي بابو زاري جبت بزلتي
متى يطلق الجاني وطيبة تقرب

أتيت اليكم والذنوب بضاعتي * فحملت من أثقالها فوق طاقتي
دعوتك مضطرا فعجل اجابتي * بذلي بافلاسي بفقري بفاقتي
اليك رسول الله أصبحت اهرب

أرى

أرى العمر ولى مثل ما الطيف فى الكرى * وأخفيت فعل السوء فيه مسطرا
فما حيلتى يوم الحساب بما جرى * بجاهك ادركنى اذا حوسب الورى
فانى عليكم ذلك اليوم أحسب

ايا خير خلق الله أصبحت عمدتى * فخذ بيدى انى جهلت بشقوتى
وكن جابرا يوم المعاد بغربتى * بمدحك أرجو الله يغفر زلتى
ولو كنت عبدا طول عمرى أذنب

حرف التاء

مديح رسول الله أشرف مقصد * وأحسن ما يتلى واعذب مورد
ومداحه يرجون رحماه فى غد * تكاثرت المداح فى مدح أحمد
عساه ينجيهم اذا النعل زلت

كثير قليل فى مناقب فضله * فلولاه ما كنا هدينا السبله
ولم تخلق الداران الالاجله * تبارك من انشاه خير رسله
وامته قد أخرجت خير أمة

رسول أتى يتلو الكتاب مفصلا * هداه اجتباه اختاره الله مرسلا
له معجزات تعجز الرسل أولا * تسامى الى نيل المعالى الى العلى
فاسرى به البارى لارفع رتبة

فيا ليلة المعراج يا ليلة المنا * دنا فتدلى قاب قوسين اذ دنا
فلما تعالى حضرة القدس معلنا * تلقته املاك المهيمن بالهنا
بمقدمه أهل السموات سرت

فلما أتى المختار للعرش طالبا * رأى الآية الكبرى فزاد تأدبا
وحفت به الاملاك شرقا ومغربا * تناديه يا أعلى النبيين منصبا
واكرم مبعوث بأكرم ملة

ويا من حوى هذا المقام بلا عنا * ومن فاز بالذكر المعظم والثنا
بحقك يا من قربه غاية المنا * تقدم وأحرم بالصلاة وأمنا
وصل فرسل الله خلفك صفت

مقامك هذا ما حوى قط ثانيا * سواك فقم فيه الى الله داعيا
أيا من ترقى النور للحجب طاويا * تهيأ لتلقى الله وحدك خاليا
فها عنك أملاك السماء تخلت

فيا أيها المختار من خير انسه * ومن قد تعالى فوق ابناء جنسه
الى ان ترقى فى حظائر قدسه * تسمع لما يوحى الاله بنفسه
اليك وللقول الثقيل تثبت

فأوعى خطاب الله يا صاح لبه * وما زاغ عن طرق الهداية قلبه
نبي عظيم القدر فالله حسبه * تدانا فادناه الى العرش ربه
وقال تقدم يا وحيد محبتى

تقرب تطيب يا حبيب بطيبنا * وسل تعط ما تختاره من غيو بنا
فما معرض عنا كشبه محبينا * تعال الينا مرحبا بحبيبنا
جز الحجب خل الخلق وادن لعزتى

أيا جوهرا فردا تعالى عن الصدف * صفاتك لا تحصى ولو زاد من وصف
تقدم سريعا للقاء ولا تخف * تقرب ولا تجزع وأقبل ولا تخف
وسل تعط عندى أنت سيد صفوتى

ويا سيد الكونين قف بجنابنا * وقم بمقام العز وادن لبابنا
عليك تكرمنا برفع حجابنا * تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا
وعينيك تره فى عجائب قدرتى

وحقك أحببناك يا من قد اقتدت * به أمة الاسلام للحق فاهتدت
جعلنا معان فى علاك تفردت * ترى العرش والكرسى والحجب قد بدت
لديك وانوارى عليك تجلت

أيا من بأخلاق القرآن تخلقا * ومن جسمه حقا الى العرش قد رقا
رفعناك من كون الفناء الى البقا * تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا
محب ومحبوب وساعة خلوتى

تحملت يا مختار منا امانة * ونلت الذى ترجوه منا شفاعة
وزدناك

وزدناك اجلالا وقربا ورحانة * تعاليت قدرا عندنا ومكانة
وذكرك مرفوعا فحدث بنعمتي

وورزك موضوع فلا تخش مانعا * سنعطيك ما ترضى اذا قمت شافعا
لمن قد عصانا ثم جاءك طائعا * تولى رسول الله بالبشر راجعا
ومن حوله الاملاك بالنور حفت

تحدث عن البحر المحيط بسند * واروِ لنا عمن حوى كل سودد
نبي الهدى لله داع ومرشد * تبدى فقلنا البدر وجه محمد
تجلى لما بين العقيق ومكة

ضنيت وقلبي ليس يشفى بقربه * ولم أقض أوطاري برؤية تربه
حبيب تعالى ذكره عند ربه * توسلت يا ربي اليك بحبه
لتغفر زلاتي وتقبل توبتي

أرى الدهر بالعمر القصير لقد سطا * وصال على ضعفي به وتسلطا
فآها على العمر الذي قد تفرطا * تولى وضاع العمر واكتسب الخطا
ولم يبق الا حب أحمد عمدتي

عسى من قضى بالبعد يقضي بأوبة * فقد ذبت من وجدي وفرط محبتي
وطول بعاد وانقطاع وغربة * ترى تجمع الايام شملي بطيبة
لاسكب في تلك الاماكن عبرتي

أرى طيبة طابت بطيب حبيبها * ومن قربه فازت بأوفى نصيبها
ولذت لثاويها معا وغريبها * تهب الصبا شوقا فاصبو لطيبها
وأودعها مني اليه تحيتي

حرف الثاء

أما آن للعاصي رجوع بتوبة * وقرب لقبر المصطفى بمحبة
ترى المسك والكافور بث بتربة * ثوى جسم خير الخلق في أرض طيبة
فأضحى بها المسك المعنبر ينفث

لقد ضوع الآفاق طيبا بنشره * وقد عطر الكونين منه بعطره

ولما حدا حادي الركاب بذكره * ثنى الوجد أعناق النياق لقبره
فسارت بهم تحت المحامل تلهث

اذا البدن حنت فاحدها الى ترفقا * فان لها جفنا بجفني مؤرقا
وان وصلت نجدا فناد محققا * ثغور رقباتني وتبكي تشوقا
الى سيد عنه المكارم تورث

فيا حاديا أظعانهم لا تنمهم * وعن طرق اصلا دا لحصى لى صنهم
فياليت اذ فازوا به كنت معهم * شكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم
الى كم على كسب المآثم ألبث

فيا أيها العشاق جدوا واطلبوا * وحثوا السرى نحو الحبيب وأطنبوا
فكم عنه بالعصيان والذنب تحجبوا * تبوا وانهضوا يا من أساؤا وأذنبوا
وشدوا المطايا للحبيب وحثحثوا

وسيروا الى قبر الحبيب الذي ارتضى * وزوروه ان العمر أكثره انقضى
ولوذوا به كي يغفر الله ما مضى * ثمال اليتامى عنده ينزل الرضا
وثم يغاث الخاضع المتغوث

نبي له الدين الحنيفي ملة * وكعبته للانس والجن قبلة
فسيروا بنا نسعى ونحن اخلة * ثواب وآثام تزاح وزلة
تزول وعدن في القيامة مبعث

نبي كريم قد حوى كل محتد * بعز وجاه واعتلاء وسودد
لأمته هاد والحق مهتد * ثقوا بحديثي في مناقب أحمد
فاني بها عن كل فضل محدث

أتى بكتاب الله حقا فنصه * واسراؤه ليلا لاتلاه وقصه
وكان جناح الكفر واف فقصه * ثلاثة أشياء بها الله خصه
فوالله لو اقسمت ما كنت احنث

رأى ملك رب العالمين فعظما * ونادى التحيات ابتداء وسلما
وأيده بالمعجزات تكرما * ثبات لرؤيا العرش والوحي بالسما
وثالثها

وثالثها باعجب كان التلبث

فلله ما أزكى الوجود بيثه * واسعد من فى مدحه كل بحثه
ومنتزح عنه قياطول مكثه * ثلمنا ثغور المشركين ببعثه
فظلت اعادى الله فى الخزى تمكث

به عصبة الاسلام أيد حقهم * كما زعماء الشرك ملبا ثرقهم
وهم فى مخيب والرماح تدقهم * ثكالى حيارى والسيوف تشقهم
وساداتهم فيها الاسنة تعبث

ونحن به نعلو على كل من علا * به كان فوق الطور موسى توسلا
لقد حاز مجدا مجملا ومفصلا * ثنائى على ذاك المناجى من العلا
له العرش طورا كان منه يحدث

ملاحته جلت بجل أمورها * له قامة عزت فعز نضيرها
و وجنته ازهت ففاح عبيرها * ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها
فمن نوره للشمس نور موروث

أبى البدر الا أن يكون كفرقد * اذا لاح وجه المصطفى بين مشهد
الا فاتل مدحى فيه فى كل مسجد * ثملنا سكرنا من مديح محمد
اعده علينا فالمسرات تحدث

اعد مدحه ان كنت من أهل وده * وما قد مضى منه فجد لى برده
وكل محب قال من فرط وجده * ثبتنا على حب الحبيب وعهده
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

أحدثكم عن شوقنا لحبيبنا * فنار الاسى مشبوبة بضلوعنا
فلم تطف يوما من سحاب عيوننا * ثرى طيبة تسقى بماء دموعنا
وان حزنت يوما على الدمع تحرث

به رب فى الفلك سلم نوحه * وسخر قدما لابن داود ريحه
فلولاه لم يرسل لمريم روحه * ثواقب فهى ليس تحصى مديحه
بحشو من تلقى عن البحر يبحث

الا مــــعد يبكي على من تلوثت * صحيفتـه بالذنب حتى تمزقت
فبعد النفسي بئس مالي أو رثت * ثياب شبابي بالذنوب تشعثت
و بالمدح أرجو ان يلم التشعث

وما أنا الا فــد بليت بشقوتي * بابليس والدنيا ونفسي وغفلتي
فيارب كن هو ناعليهم بتوبتي * ثقيلا أرى ظهري بعذري وزلتي
غريق انا بالمصطفى اتشبث

رعى الله قـــبرا قد تعالى بروحه * ترى ومتى احظى بلثم ضريحه
واستنشق الفيحاء من طيب ريحه * ثمار الرجا تجني بطيب مديحه
اذا نشر الاموات والخلق تبعث

حرف الجيم

مدحت حبيبا قد علا وتعززا * و جئت بما عندي وأصبحت معوزا
أقول وقـولي بالثناء مطرزا * جزى الله عنا أحمد خــــير ماجزا
فقد جاءنا بالحق فالحق أبلج

صوارمه قد قصمت كل مجرم * وآلاؤه عمت على كل مسـلم
فـــلولاه ما يعلو ضجيج لمحرم * جمــال البدا بين الحطيم وزمزم
فظلت له الاعناق بالنور تبهج

فــالفجر الا مقل وهو نوره * هنيا لمن قبل الممات يزوره
جليل مع التأييد تجري أموره * جرى أولا في وجه آدم نوره
وكان به يوم السجود متوج

له بيعة الرضوان حقا تنفذ * ومن لا يزغ عن شرعه فهو ينقذ
جميل به كل الورى تتلوذ * جليــل عظيم الخلق بالعفو آخذ
حيي بهي طيب متأرج

حوى الفخر أما غيره مطلقا فلا * نبي على كل النبيين فضلا
امام لعـدن بالجمـال تكملا * جميل عليه تاج عز من العلى
وثوب وقار بالمهابة ينسج

شفيع الورى لم يخلق الله شبهه * هو البحر فقها يثبت العقل فقهه
لقد عظم الرحمن في الخلق كنهه * جلالا وأنوارا كسى الله وجهه
فاضحى الضحى من وجهه يتبلج

له الجذع قد حن اشتياقا بأنة * وتذ كاره بالخوف أمنع جنة
سمى قلبه مع صدق فكر وفطنة * جبين اذا شاهدته في دجنة
ترى البدر بل أزهى وأبهى وأبهج

أذل عنيدا كان في الشرك قد عتا * وقلل جيش الكفر قهرا وشتتا
رسـول لنا الدين الحنيفي اثبتا * جلا بالهدى عنا الضلالة مذاتي
فلولاه كنا بالضلالة نمزج

بنور اله العالمين تسربلا * حوى تاج عز بالفخار مكللا
له كل من في الخافقين تذللا * جناب عريض الجاه مرتفع العلا
له الحلم شأن والسماحة منهج

عظيم بدت في كل أفق سعوده * حليم كريم مات غيظا حسوده
صفوح عن الجاني وفي عهوده * جواد اذا أعطاك أغناك جوده
بحار الندى من كفه تتموج

فيعطي بلا من ويرعى جواره * ويهمي علينا تبره ونضاره
يجد الذي يأتيه يرجو جواره * جزيل العطايا لا يخاف افتقاره
اليه كنوز الارض لوشاء تخرج

هو المصطفى لم يخلق الله كفوه * فمن في الورى يا صاح يبلغ شأوه
به كل ذنب عجل الله محوه * جدير بنا نسعى وندلج نحوه
فذاك الذي يسعى اليه ويدلج

جعلنا حديث الهاشمي سراجنا * وأسماه عند السقام علاجنا
به يرحم العاصي اذا ذنبه دنى * جعلنا اليه في الحياة احتياجنا
ونحن اليه في القيامة أحوج

اذا ما حشرنا فوزنا بلقائه * من النار ينجينا بفضل دعائه

فطوبى لمن قد عمه بولائه * جميع الورى والرسل تحت لوائه
ومن ذاله من جاء أحمد مخرج

مدحت حبيبا عاطرا متأرجا * بأوصافه الحسناء أصبحت ملهجا
ولما رأيت الامر أوسع منهجا * جهرت بمدحى فيه لا متلجلجا
ومن يمدح المحبوب لا يتلجلج

وكيف وقد عم الانام بنصحه * وأرشدهم بعد الظلام بصبحه
وأهمى عليهم وابلا بعد سحه * جنابى جنى جنات عدن بمدحه
وأرجوه فى الدارين همى يفرج

محمد المختار جلت سعوده * له الفخر أصل قد تورق عوده
وفى لكل العالمين عهوده * جواد على كر الجديدين جوده
الى جوده تحدى المطايا وتزعج

فيا حاملا أوزاره فوق ظهره * ويا أيها العانى بأثقال وزره
ويا أيها المشتاق فى طول عمره * جالكمو حثوا وحفوا بقبره
تروا نوره منه السموات تسرج

فكيف ولو عاينت مثلى ضوأه * برؤيته عيشى تحقق صفوه
ولما سها قلبى وفارق سهوه * جمعت ذنوبى ثم عرجت نحوه
ومن كان ذا ذنب اليه يعرج

عرفت معانى حسنه فهويته * وخالفت أهلى عند ما قد رأيته
لأجل ذنوب أثقلتنى أتيته * جهلت ونفسى قد ظلمت وجئته
بتكرار استغفار ربى ألهج

أنا عبد سوء خنت نفسى دينها * ذنوبى كبار قد جمعت فنونها
أتيت اليه حين خفت فتونها * جنيت ذنوبا أرتج الباب دونها
به يفتح الباب الذى هو مرتج

حرف الداء

حبيب رسول الله من قبل مولد * فشوقى اليه فى مزيد تأكد

ومن

ومن طول أشواقي وفرط تودد * حننت الى قبر النبي محمد
وراحت بروحي نحو طيبة ريح

بها مرسل ما ان رأينا نظيره * سراج منير عظم الله نوره
يفك أساراه ويغني فقيره * حرام لذيذ العيش حتى أزوره
أأهنا عيشا والفؤاد جريح

اذا نفحت من أيمن العشب ريحه * وأينع من بين الخمائل شيحه
ونوّخ فيه الركب قال فصيحه * حيى الله ربعا حل فيه ضريحه
ولا زال وبل الغيث فيه يسيح

فيا قبره عظمت قدر القدره * فذكرك مرفوع لرفعة ذكره
تعالى تسامى حيث فاز ببدره * حوى من حوى جود الوجود باسره
ومن عجب ضم الوجود ضريح

ففيه نبي قام بالحق شرعة * ومهد دين الله بالسيف منعة
أتى ناسخا كل الشرائع دفعة * حبيب سرى للعرش بالله رفعة
تقاصر ادريس لها ومسيح

لقد جعل الله النعيم قراه * وأكرم مثواه وأعلى سراه
الى المنتهى حتى أبان سراه * حقيق باب الرسل صلت وراه
وآدم فيهم والخليل ونوح

لقد نشر الموتى بنفحة ريحه * من الشرك أحياهم بطيب مسيحه
وأبطل دعوى زورهم بصحيحه * حصرت فلا أدري بأي مديحه
أقوم واني في المقال فصيح

محاسنه تملي فمن هو عاجز * وبالمدح قل ما تشتهي فهو جائز
سفير لوحي الله بالفضل بارز * حليم رحيم محسن متجاوز
ومن كل من يجني عليه صفوح

محمد الهادي له الحق منهج * مكين معين للهموم مفرج
مطاع أمين بالبهاء متوج * حيي الحيا طيب متأرج

فمن طيبه طيب الوجود يفوح

يشوقني مدحي باوصاف جوده * فامدحه جهرا برغم حسوده
وماهو الا القطب بين جنوده * حفيظ على ميثاقه وعهوده

اذا قال قولا فالمقال صحيح

يحدث عنا كل وقت بحالنا * ويشفع فينا في مقام افتضاحنا
شفوق علينا مطنب بفلاحنا * حريص على ارشادنا لصلاحنا

نذير لكل العالمين نصيح

أتى من خيار القوم في خير بقعة * حبي بوصال ما يشان بقطعة
نبي كريم قد علا فوق سبعة * جد مجيد ذو جلال ورفعة

على وجهه نور الجمال يلوح

نبي أتى العالمين مبشرا * ومن لفحات النار قد جاء منذرا
ولوان في كفيه درا وجوهرا * حلفت يمينا انه أكرم الورى

بكل الذي تحوي يديه سموح

يفيض على كل الانام بعسجد * ويوسع برا كفه كل مجتد
ولما ازدحمنا في عذوبة مورد * حففنا بحادينا بمدح محمد

تناديه والدمع المصون سفوح

أيا أحمدا قد سدت كل موفق * معانيك أحلى من زلال مدفق
حويت علوما مع فصاحة منطق * حديثك أحلى من عبير معبق

تجيء به ريح الصبا وتروح

جعلناك يا خير الانام نصيبنا * بجاهك نرجو الله يخفي عيوبنا
تعاليت قدرا عندنا يا حبيبنا * حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا

فلا قلب الا بالحبيب قريح

حبيب جعلنا حبه كل زادنا * فلولاه لم نسلك طريق رشادنا
وزودته في العمر أقصى مرادنا * حببناه وهو الذخر عند الهنا

اذا ما التظى بالظالمين تصيح

لنا

لناذكره فى نومنا وانتباهنا * الذواحلى من زلال مياهنا
به بان بين الناس معظم جاهنا * حماه حمانا من عذاب الهنا
فلا ناظر الا اليه طموح

فلما رأيت الجفن صار مسهدا * وأصبحت عن دار الاحبة مبعدا
وعمرى تقضى بالذنوب منكدا * حططت رحالى وامتدحت محمدا
ولذ لقلبى فى الحبيب مديح

بخفف أوزارا تزايد ثقلها * على ولا يخفى على الله فعلها
بكيت على نفسى فكم ذا أضلها * حملت ذنوبا أوجب النوح حملها
وحق لحمال الذنوب ينوح

أيا صاح انى عن حبيبى مخبر * وعن حسن معناه الجليل معبر
رسول أتى للعالمين مبشر * حنانيك ان الذنب فيه مكفر
لجرمى ومن قيد الذنوب يريح

حرف الخاء

قباب المعالى للجمال توطأت * فعطرت الاكوان نسرا وضوعت
ولاحت لنا الاعلام من بعدما نأت * خيام على واد العقيق تلألأت
بنور رسول الله بالمسك تنفخ

تسامى الى أعلى العلى فى علائها * وزينت الدنيا بحسن ثنائها
فكل وجود نوره من سنائها * خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها
أنيخوا بتى الارض الركاب تنوخ

خيام بماء الورد طيبا ترنخت * وبالجدوالغر العميم تبذخت
وبالمسك والكافور حسنا تلطخت * خمائلها بالند والطيب ضمخت
ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

غوالى عبير قد علت فى حواقها * كذا النوق قد حنت لفرط اشتياقها
وأنفسنا أنت لطول فراقها * خشينا على الارواح عند اشتياقها
تطير ومن طى الجوانح تسلخ

فهذا شذا أزكى البرية عاطر * به أمة الاسلام حقا تفاخروا
وشدوا المطايا نحوه ثم سافروا * خفافا اليه أو ثقالا تنافروا
تروا كرما يعلو وعلياء تشمخ

لقد عمنا طول الزمان بفضله * وأوسعنا جودا بنائل وبله
ويسترنا يوم الحساب بظله * خيار الورى ما ان سمعنا بمثله
به زينت دنيا وأخرى وبرزخ

فشق له من اسمه ليمجد * فذو العرش محمود وذو العز أحمد
فما مثله بين الخلائق يوجد * ختام جميع الانبياء محمد
ولكنه فى أول الفضل ينسخ

جعلناه فى الدنيا شفاء اضرنا * كما هو يوم الحشر كاشف كربنا
اذا قامت الموتى لجاه محبنا * خطيبهم يوم القيام لربنا
وأول مبعوث اذا الصور ينفخ

سواه فما أعطى الشفاعة أولا * ولا غيره عاينت جاها مؤملا
به جعل الله العسير مسهلا * خصائصه لم يؤتها الله مرسلا
خصاصته أعلى واسمى وأشمخ

نبى كريم ما رأيت ولا ترى * شبيها له فى الخلق يا صاح منظرا
هو المصطفى للحق لما به سرى * خليل حبيب مصطفى سيد الورى
كليم ولكن أين يا قوم أرخوا

تعالى على متن البراق وما سطا * عن المستوى هذا المحاشا عن الخطا
الى الرفرف العز الرفيع فافرطا * خطا خطوة عنها تقاصرت الخطا
له قدم فى حضرة القدس ترسخ

أقام يناجى الحق وهو مؤدب * وبالنور من نور الجلال محجب
محب ومحبوب ووقت محبب * خلا بمقام ما رآه مقرب
ولا هو فى فضل لرسل مؤرخ

ولما أتى للمشركين يحضهم * على طاعة الرحمن أسلم بعضهم
وقوم

وقوم ترى بالسيف قهرا يرضهم * خراب ديار المشركين وأرضهم
بعثه والبوم فيها تفرخ
به قد رأينا البأس حقا بأسهم * وأرواحهم مزهوقة ونفوسهم
جعلنا المنايا بالرماح كؤسهم * خطفنا بأسياف الرسول رؤسهم
و راحت رياح النصر بالرعب تصرخ
به تاج كسرى ساقط و بدوره * وايوانه قد شق ثم ستوره
وميزانه حقا طفاها ظهوره * خسفنا بكسرى الارض رض سريره
وهام الذى قد هام بالكفر يفضخ
وها نحن بالاسلام فى طيب نعمة * أتانا بعز واعتلاء وحرمة
جمعنا به من كل فضل وحكمة * خلقنا الاجل المصطفى خير أمة
شريعتنا كل الشرائع تنسخ
به قد أمنا الرجم طول سنيننا * ولا غرق يطرى لاجل حبيبنا
ولا الخسف نغديه بنور عيوننا * خصصنا به لا المسخ يطرا بديننا
ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ
نبى أتى للعالمين مبشرا * فايقظ أهل الشرك من سنة الكرى
فلا ذنب الا للحبيب مكفرا * خبأت امتداحى فيك ياشافع الورى
لعرضى فعرضى بالذنوب ملطخ
فيا نفس كم عن قبره تتربصى * رضيتى بعيش فيه كل تنغصى
لعلك فيما قد بقى منك تحرصى * خطاياى خطت كيف ارجو تخلصى
اذا لم يكن لى من جنابك مصرخ
رضيت ببعدى وانقطاعى وغربتى * وهمى وغمى وانكسارى وذنبى
وحزنى وطردى عن ديار أحبتى * خسرت حياتى بين ذنبى وشقوتى
فكن لى اذا ما بالذنوب أوبخ
هلموا بنا ياعاشقين لطيبة * يفرج عنا المصطفى كل كربة
و يدفع عنا كل هم ونكبة * ختمت بقلبى فيك كل محبة

فلا الختم مفكوك ولا العقد يفسخ

حرف الدال

خليلي مدح المصطفى هو عمدتي * وعزي وجاهي وافتخاري وعدتي
به أرتجي الرحمن يغفر زلتي * دوائي اذا ما الداء حل بمهجتي
مديح رسول بالشفاعة يفرد

تهدي فأهدى قومه بهدوه * وساعده التوفيق عند بدوه
فأنذرهم في ليله وغدوه * درأت بمدحي في نحو رعدوه
وساعد في مجد وفضل وسودد

علت في رقاب المشركين نصوله * ونجم علاهم حان منه أفوله
تعالى الذي أهدى الانام رسوله * دليل ورب العالمين دليله
لمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

لقد فضل الله النبي وحزبه * وآنسه في غاره وأحبه
وقربه منه وعظم خطبه * دعا ثم عرش الله تشتاق قربه
وأحمد في كل السموات يحمد

وجبريل لاسرى رفيق مسامر * من الحجر لما جاءه وهو شاكر
الى المسجد الاقصى الى العرش حاضر * دنا فتدلى لم يزغ منه ناظر
محب ومحبوب حميد وأحمد

فلما تناهى في علا العرش سلما * فاوحى اليه ما أراد تكرما
ولما كساه الله نورا معظما * دعاه وقد صفت له الرسل في السما
وقال تقدم أنت للرسل سيد

سمع بساق العرش منا خطابنا * وقف ببساط العز وانل كتابنا
فتحنا لمسراك المعظم بابنا * دنوا الينا قد رفعنا حجابنا
أيحجب محبوب له الوصل يرصد

وقال له من كنت أنت شفيعه * لعمرك يا محبوب كيف أضيعه
فما خاب عبد في هواك ولوعه * دعاؤك عندي مستجاب جميعه
فسلني

فسلني فعندي ماتشاء وأزيد

لك الرتبة العليا تقربت حامدا * على كل حال راكعا ثم ساجدا
فلما رأيت الفخر في الشكر واردا * دللناك في الاملاك للعرش صاعدا

ومن ذا الى عرشي من الرسل يصعد

فقداره في الفضل ليس كمثله * من الخلق شيء كائن مثل شكله
هو الفضل في الدنيا تحدث بفضله * دحا الحق استار الجلال لاجله

ودارت كؤس بالوصال تردد

رأى الحق حقا ليس يخفى فقدسا * ومجده طول الصباح وفي المسا
سعدنا به عنا لقد ذهب الاسى * دهشنا به حبا فما ولد النسا

كاحمد مولودا ولا هو يولد

فعودك عنه فيه ضرب من الغوى * فما المدعي والصادق الحب بالسوى
وكم فيه صب لا يفيق من الجوى * دري القلب من يهوى فطاب له الهوى

ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

يشاله قلبي بمعنى مجرد * فانظره حقا بطرف مسهد
ووجد ذكى في الهوى غير أبلد * دماء مزجناها بحب محمد

وأكبادنا من شوقه تتوقد

فيا عاشقين المصطفى كم تؤخروا * زيارته جدوا اليه لتفخروا
شفاعته حقا لكم حين تحشروا * دياركمو خلوا اذرار يكمو ذروا

الى طيبة سيروا وموارده اردوا

بها مرسل كل الفضائل قد حوى * لقد قام بالدين الحنيفي فاستوى
فيا أيها القتلى من الحب والنوى * تدانوا الى الموعود بالحوض واللوا

وثم الرضا والعفو والجود مسرد

رياح الصبا ان جزت أرض أحبتي * فأقرى سلامي واخبريهم بأنني
لعلهمو يحنوا علي بزورتي * ديونا عليكم أن تؤدوا تحيتي

اذا ضمكم يوما لاحمد مسجد

فنجده فيه الامان مع الذرى * على قبة الجوزاوان كان فى الثرى
وما أنا الا عنه قيدت فى القرى * دهتنى ذنوب قيدتنى عن السرى
اليه أسرى العبد وهو مقيد

ذنوبى قيودى والقيود ثقيلة * وان كثرت فى عفو ربى قليلة
فمالى سوى جاه النبى وسيلة * دفعت الى الزلات مالى حيلة
سوى اننى فى مدح أحمد أجهد

له يشتكى المحزون ياصاح شجوه * لعل به يرجو من الله عفوه
فقولوا لمن يلهو يفارق لهوه * دياجى الدجى خاض المطيعون نحوه
وقد قاربوه والمسىء مبعد

فلا تتركنى يانفس يوما الى المنى * ليوم عبوس فاعملى واتركى الدنا
خلقنا النفنى هكذا الخلق للفنا * دعى عنك يانفس التقاعد والونا
فكم ذا عن المولى يرى العبد يقعد

عسى من بلانا بالمعاصى اذ ابصن * ويعصمنا فالذنب ياقوم لم يهن
فيارب ان لم تعف عنا فنزين * دهور تقضت بالذنوب ومن يكن
عليه ذنوب فالشفيع محمد

حرف الذال

لطول قصدى فى مديح محمد * وأعطيت فى الآمال غاية مقصد
فمازلت فيه فى المدائح ابتدى * ذرونى واحذى فى مدائح أحمد
فقد لذلى فى مدح أحمد أحذ

[illegible] اری فی المديح [illegible] * [illegible] بالآفاق حين وضعته
[illegible] كل ما عندى لكم قد شرحته * [illegible] فلا أدرى اذا ما مدحته
أفى روضة أم جنة اتلذذ

[illegible] المصطفى من ذا يقوم بشكره * [illegible] أن يفوز بأمره
أتى ذكره لم يبق ذكر لذكره * ذكى اذا مر النسيم بقبره
تيقنت أن المسك منه منفذ

وأجفاننا

وأجفاننــا تجرى بدمع مبــدد * واشواقنا نحو النبي محمــد
وكم ذاله في الخلق يا صاح من يد * ذراه بهذا اليوم عال وفى غد
لواء به كل النبيين لوذ

فهمتنا بالمصطفى أى همة * وحرمتنا تعلو على كل حرمة
سمــا قدرنا لمــا أتانا برحمة * ذهبنا به نعلو على كل أمــة
فعنا العلى والمجد والعز يؤخذ

بدا المــدح منا للحبيب يهزنا * وأشواقنا نحو العقيق تلزنا
ونحن نشاوى ما بدا قط عجزنا * ذوائب رايات الحبيب تعزنا
وأسيافنا أيدى الاعادي تجذذ

له نائــل عم الانام بأسره * فلا واحد الا يبوح بشكره
ونحن جميع طائعون لامره * ذيولا سحبناها افتخار الفخره
لنا كل باب للمفاخر منفذ

لنا كل يوم من مفاخره علا * صــلاة وتوحيد وذكر له حلا
علونا به من ذا ينافس من علا * ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلى
ليوم به كتب الخلائق تنبذ

مناقبــه ما حازت الخلق مثلها * فمن ذا له عقل فينكر فضلها
فلا تعذلونى ان عدوت مولها * ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها
اذا ما الورى ممــا ترى تتعوذ

لقــد قام يدعو قومه بفصاحة * ويأتيهــم فى كل يوم براحــة
وان كنتمو فى الحب أهل سماحة * ذوارفكم سحوا وسحوا الساحة
بها شافع من حفرة النار ينقذ

وان شئتمو عن زفرة النار تحجبوا * ومن حوضه يوم القيامة تشربوا
وتستوجبوا منه الشفاعة فاهربوا * ذراريكمو خلوا وطيبــة فاطلبوا
وسيروا على الآماق والشوق فاحتذوا

وشقوا نفوسا قد عصت كل مرشد * وأجروا دموعا فوق خد مخدد

وجدوا ولو تعلوا بكل مهند * ذهابا ذهابا ياعصاة لاحمد
ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

هنيا لكم وفيتمو اليوم فتنة * ووفيتم فرضا ونفلا وسنة
فبشراكمو ياقوم عفوا ومنة * ذنوبكمو تمحى وتعطون جنة
بها در رحصباؤها وزمرذ

تأرجت الآفاق من عطره الشذى * فاصبحت منه طول عمرى اغتذى
كذا من يكن مثلى ويأخذه أخذى * ذليل الخطايا وذلولاذ بالذى
يكون به يوم الحساب التلوذ

طلقت عنان الحب فى مدح أحمد * مع الشوق فى اضمار وجد مجدد
بميدان فكرى فى مديح مجود * ذكت نار شوقى بالحبيب محمد
ترى ومتى من نار شوقى أنقذ

فلو كان لى أمر اقمت بشكره * وعمرت قلبى طول دهرى بفكره
ولما تولى العمر منى بأسره * ذكرت افتراب الزائرين لقبره
وبعدى باسياف التأسف اشحذ

فتبا لعمرى ضاع فيه تحرضى * تولى وجاء الشيب للموت ممرضى
فيا نفس كم ذا عن صلاحك تعرضى * ذممت حياة لا بطيبة تنقضى
متى نحوها تحدى المطايا وتجبذ

فما لذلى بالبعد عيش ولا هنا * وجسمى حليف الهم والحزن والضنى
وانى بنار الشوق أنشد معلنا * ذعرت بايام الفراق متى أنا
بساعات أوقات اللقا أتلذذ

واشكو حديثى كله لمحمد * وانثر دمعا قارنا غير مفرد
ولما نما شوقى وقل تجلدى * ذرفت دموع العين شوقا لاحمد
ولى بالنوى ذل وقلب مجذذ

وحقك قلبى بالفراق قد اكتوى * وليس سوى قبر الحبيب له دوا
وأصبحت صبا لا أفيق من الجوى * ذللت ولكنى تلذذت بالهوى
وما

وما الحب الا ذلة وتلذذ

وانى على هول الزمان وصعبه * ألوذ بجاه المصطفى و بحبه
فقل لزمانى اذ دهانى بخطبه * ذمام رسول الله ارجو بجبه
و بالمدح ارجو للجنان أنفذ

حرف الراء

اخلاى ما فى الارض شبه لاحمد * ولا فى السما فى منتهى كل مقعد
اذا ما ذكرناه أقول لمنشد * رياح الصبا هبى لقبر محمد
و بثى علينا الطيب من ذلك القبر

و يا برق قد أذكرتنى ثغر منقذى * وعيشا تقضى كان فيه تلذذى
فغاية مقصودى وأشرف ماخذى * ربا طيبة الهو على ليالك الذى
با حمد يحكى قدره ليلة القدر

سما عن مثال قدره فتجوهرا * هو النور من كل الجهات به يرى
تواضع عن عز ولن يتكبرا * رجال المصلى فيكمو طلعة الورى
وسكان بدر فيكمو طلعة البدر

على نار فكرى عنبر وهو بشه * تضوع فى الآفاق حين أبثه
وشوقى الى قبر الحبيب يحثه * رسول أتى فى آخر الرسل بعثه
ولكنه فى الفضل فى أول الذكر

لقد رفع الله النبى وذكره * وكرمه فضلا وخفف ظهره
وأعطاه ما يرضى ونفذ أمره * رفيع العلى من شق جبريل صدره
وطهره فازداد طهرا على طهر

سليل كرام أحسن الناس رفعة * وسامى فخارا ألطف الناس رفـ
الوف الى الطاعات ما اختار فرقة * رؤف عطوف أجمل الناس خلقة
وأعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

نوى نوره فى كل قلب فاشرقا * فلا قلب الا نحوه قد تشوقا
نبى أتانا بالفضائل والتقى * رحيم حليم طيب القول والتقى

فاول ما يلقاك يلقاك بالبشر

لقد فاز قوم أسلموا ورآهم * به صحبه رب السماء هداهم
فليس سواه في الوجود مناهم * رأت وجهه الانصار حين أتاهم
فقالوا تجلى البدر من ساكني بدر

لئن كان في حرب ففي الله حربه * وان كان في سلم يزكيه ربه
وان نامت العينان ما نام قلبه * رعى الله ذاك الوجه وجها نحبه
به الغيث يسقى عند محتبس القطر

الا حدثوا يا سادتي عن وجيهنا * نبي مدحناه بمحض بديهنا
لذي الحلم أضحى رحمة وسفيهنا * رجعنا به اذ جاء في ليل تيهنا
فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

هو الجوهر الفرد النفيس بلا امترا * هو الروح والاكوان جسم له انبرى
كذا الخلق لفظ وهو معنى تجوهرا * روينا حديثا انه سيد الورى
وان لواء الرسل من تحته يسرى

غرست مديح الهاشمي بحكمة * لاجني به جنات عدن بهمة
بفضل نبي قد حبانا بنعمة * رسالته كانت الى خير أمة
وكان له بالرعب نصر على شهر

فمازال يدعو ربه عند قربه * الى ان أتى جبريل من فوق حجبه
افرج عنه السقف ثم سرى به * ركائبه شدت الى عرش ربه
فهذا هو الفخر المرقى على الفخر

[illegible] عن نص الكتاب ومن تلا * وأفضل من قد جاء بالدين مرسلا
[illegible] كل شيء نحوه قد تذللا * رئيس غدت راياته تخرق العلى
وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر

عجبت لاهل الحب من غير ريبة * اذا لم يغو زوادهم بثوبة
[illegible] ضيعة الاعمار من غير طيبة * رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة
فان بها الاوزار ترمى عن الظهر

ولا تمنعوا عنه الجيش معـدد * ولو ان فيه كل شـلو مزرد
ولا تعبؤا يوما بقول مفنـد * رواحلنا حنو القـبر محمد
ولو اننا نمشي على لهب الجمر

فكل عسير فهو سهل عندنا * اذا ما نزلنا بالمحصب من منى
وماذا علينا لو ابحنا نفوسنا * رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا
بذورته نحظى ويجرى الذى يجرى

أرى القلب عن طرق السعادة أعرضا * ولا في جهلا والفساد تعرضا
ذنوبى بها قد ضاق متسع الفضا * رزئت بزلات بها العمر انقضى
فان هو لم يشفع فوا ضيعة العمر

أيا نفس كم نطغى على وتعبثى * تتوبى نهارا ثم بالليل تنكثى
وكم تحلفى بالهاشمى وتحنثى * رجائى به علقته يوم مبعثى
اذا قمت بالاوزار قد حرت فى أمرى

فيا عين جودى بالدموع وسحها * على موت نفس قبل تحقيق نجحها
تديم المعاصى فى مساها وصبحها * رثى لى عذولى من ذنوبى وقبحها
فكفرتها بالمدح فى شافع الحشر

أسأت فيا نفسى أما آن تحسنى * وتنثى عن الفعل القبيح وتنثنى
فبالدين والقول الصحيح تزينى * رجا بالتقى قوم نجاة وانني
فقير من التقوى وفيه غنى فقرى

حرف الزاى

سلام على من مس شاة أم معبد * فدرت بضرع كان قبل كجلمد
واحيى بنى سلمان بعد التشهد * ونوا فضل كل الرسل مع فضل أحمد
تروا فضله عن فضلهم يتميز

لقد حاز فضلا للمعالى ناجلا * وعاين ما كان لا يحد فاقبلا
على الله فى طاعاته وتبتلا * زكا قدره من ذا يحاذيه فى العلى
يبارز من أمسى له العرش يبرز

فكل الورى في بره تتقلب * فمن غيره منه الشفاعة نطلب
فما هو الا للفضائل مطلب * زمام المعالي في يديه تقلب
واعلامه في ذروة العز تركز

فكيف ولو عاينته يوم خيبرا * بريقته قد رد أرمد احورا
وكفاه منها الماء حقا تفجرا * زيادته يوم المزيد على الورى
تبين اذا ما بالشفاعة يفرز

ويوم لبدر فيه كشف عداته * فكل عزيز خاضع لعلاته
ويومئذ يبدو بحسن رواته * زحاما ترى للرسل تحت لوائه
وكل نبي باللوا متعزز

له الذئب حقا والغزال تكلما * وصخر الصفا أثنى عليه وسلما
وما هو الا حيث كان مقدما * زعيم بتعجيل الشفاعة عندما
أولو العزم عنها في القيامة تعجز

دعا الايك لباه وسلم وانثنى * وأهدى له الرحمن قطفا فاحسنا
وخير في الدارين لما تمكنا * زوى زينة الدار التي هي للفنا
وأمسى الى دار البقا يتجهز

تجافى عن الدنيا تعالى على الافق * وما كان غير الزهد فيها له خلق
وخلى ثنيات المفاوز والطرق * زخارف دنيانا لاحد لم ترق
ولا كان من شيء بها يتحيز

فلم يلتفت منها لشيء أجله * وكل كثير حيث يفنى استقله
تنزه عنها فوق من كان قبله * زهادته فيها وقد عرضت له
دليل بان القلب للحق مبرز

تجنب عنها حين عاين فعلها * بمن كان مغترا بتقطيع وصلها
ولما بدت في زخارف لهوها * زيوفا رأى كل النقود التي لها
ومن مثله في نقد دنيا يميز

لقد عظم الله النبي رسوله * وأعدم من بين الانام عديله
واظهر

وأظهر بين المشركين دليله * زكي صدوق القول أيد قوله
كتاب عزيز باهر النظم معجز
سطيح وشق أخبرانا بمولد * نبي الهدى خير الانام محمد
به طابت الدنيا لكل موحد * زهت طيبة نختال فخرا باحمد
ولولا وفيها قبره متميز
وحقك ان العيش بالبعد ما حلا * ولا أنا راض بالتباعد والقلى
ولكن هذا العام ان شاء ذو العلى * زجرنا اليك العيس نطوي بها الفلا
نحثها نحو الشفيع ونهمز
لقبر نبي عظم الله جده * ووفقه فضلا وأنجح قصده
وما هو الا حيث أنجز وعده * نهضنا اليه العيس نطلب رفده
فعدنا وكل بالعطايا مجهز
يا سامحا في وزره طول عمره * مضى العمر بالعصيان منك باسره
لا شافع غير النبي بفخره * زكاة على الابدان تسعى لقبره
فسيروا وزوروا واالغنائم احرزوا
عفا الله عمن فيه صحح قصده * وهام لعلياه وأخلص وده
وسار اليه يبتغي منه رفده * زيارته تمحو الذنوب وعنده
صنوف المعالي والسعادات تكنز
فكم ذا التمادي يا عصاة بذنبنا * عصينا ذا الفنا زمانا بجهلنا
جهلنا وما خفنا عقوبة ربنا * زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا
ولولاه وافانا العذاب منجز
لقد قام يدعو الله عند انجاهه * لامته في زمه وانتباهه
الى ان أمنا من عذاب الهه * زفير لظى عنى بردنجاهه
اذاهي من غيظ تكاد تميز
هوى أحمد في مهجة الصب عرشا * فكل فؤاد في محبته انتشى
ولا مفصل بالجسم الا به انحنى * زرعنا حب المحبة في الحشى

فلا عضو الا فيه لحبه مغرز

أتيناك يا خير الانام بذنبنا * سكارى حيارى من مخافة ربنا
ولاسيما مثلى فانى فى العنا * زمانى رمانى بالذنوب وها أنا

لجاهك يا خير البرية معوز

أرى العمر منى بالذنوب تفرطا * ولا عمل ينجى اذا ما الك سطا
فيا أحمدا كن لى اذا كشف الغطا * زهقت بزلاتى واذ كرت فى الخطا

نخذ بيدى أنت الشفيع المعزز

﴿حرف السين﴾

لاجل قلبى لا يقر قراره * وكيف وقد أبطا على مزاره
أنادى اذا ما القلب عز اصطباره * سلام سلام لا يحد انتشاره

على من له نور يزيد على الشمس

له مقعد يعلو على كل مقعد * بجنات عدن عند رب ممجد
فيا معشر العشاق فى كل مشهد * سلوا زمرة الاملاك عن عرس أحمد

وكيف جلوه فى السماء على الكرسى

وكيف تعالى للمعالى يحوزها * وكيف له الجنات تهدى كنوزها
عرائس نخر للحبيب برزها * سماء وأفلاكا وحجبا يحوزها

ومازال حتى باشر العرش باللمس

كذا أو فلا تلى المعالى لمن سما * ومن جعل المعراج للوحى سلما
وكان له جبريل صاحب عندما * سرى وسما يبغى السمو الى السما

فسر عالاقاه فى حضرة القدس

له شاهد عدل من الوحى بالهنا * يبشره بالسؤل والقصد والمنى
فهذا هو المقصود من خلق ربنا * سليل خليل الله لله قد دنا

وجاء الندا من بارئ الانس بالانس

لقد رضى الرحمن عند رضائه * وباهى جميع الانبيا بهائه
ولما تناهى فى محل علائه * سقاه بكأس الوحى فوق سمائه

فساد

فسادعلى الاملاك والجن والانس

وما زال من موسى الى العرش طائعا * يخفف عنا فى الصلاة مواضعا

ويدعو لنا فى حضرة القدس خاضعا * سعادتنا ان رد بالبشر راجعا

ومن بعد خمسين الصلاة الى الخمس

سمت همة المختار فى كل مقصد * الى جوهر الاخرى تروح وتغتدى

ولم يلتفت يوما الى الغرض الردى * سماوية أمست فضائل أحمد

فوالله ماتحصى بحفظ ولا درس

فمن يحص وقع القطر والرمل فى الفلا * وكيل البحار الزاخرات مع الكلا

فضائله أعلى وحسبك من علا * سما وعلا ذاك الحبيب الى العلى

له فى المعالى أينع الاصل والغرس

جميل وعن كل العيوب مطهر * له منظر يسبى العقول ويبهر

بديع صفات الحسن بدر مصور * سراج منير شاهد ومبشر

أرى فضل كل الرسل فى واحد الجنس

غدا منتهى الآمال والسؤل والرجا * فلله كم هم عن الخلق فرجا

فمن مثله يا صاح فى الفضل والحجا * سنى وجهه ان لاح فى غيهب الدجى

ترى البدر هل فى البدر يا صاح من لبس

لقد منح الله النبى خلائقا * سرا ذا كراما معجزات خوارقا

له منطق عذب فناهيك ناطقا * سبقنا به من كان فى الفضل سابقا

لنا لغة القرآن لا عجمة الفرس

بأوصافه عما سوى الله نلتهى * فنحن به فى نزهة وتفكه

ونلنا به كل الذى نحن نشتهى * سلكنا به بحرا الى الخلد ينتهى

ولا بد فى عدن مراكبنا ترسى

بجاه نبى عظم الله شأوه * بحقكمو فاحذوا امدى الدهر حذوه

ونبوه عنا اننا نتأوه * سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه

فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس

فهيا عذولي لا تطل في تفندي * وكن عاذرا لي في هواه ومسعدي
ودعني أنادي يا حبيبي وسيدي * سميري سامر في بمدح محمد
فقد فاق عندي ليلة العرس مع عرسي

ترى هل معين لي على وطي به * ونار فؤادي بالهوى وطيبه
أنادي اذا ما زادني حرقي به * سلا كل من يهوى وداد حبيبه
وحبي له في اليوم زاد على أمس

وقلبي متعوب عسى أن يريحه * ودمعي بالوجدان حتى يبيحه
فكم ذا أنادي حين أنشق ريحه * سعدتم به يا زائرين ضريحه
أمنتم به يوم المعاد من الرجس

هنيا لكم فزتم بأشرف تربة * ومرغتموا من فوقها كل شيبة
ونلتم من التشريف أعظم رتبة * سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة
فطوبى لمن يضحى بطيبة أو يمسي

فيا شؤم حظي ليتني كنت فيكمو * أحط ذنوبي ثم ارحل معكم
ولكن أنا المطرود عنكم وها كمو * سعيتم اليه اذ تخلفت عنكم
أظن ذنوبي أوجبت عنكم حبسي

هنيا لكم لما جليتم عروسكم * مدائحه تنفي سريعا عكوسكم
غرستم الا فاجنوا بحق غروسكم * سريتم وبعتم بالجنان نفوسكم
وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس

أتوب اذا فكرت بالذنب ساعة * واحسب عصياني تجهلي طاعة
جهلت وقدمت الذنوب بضاعة * سؤالي من خير الانام شفاعة
اذا ما أتت نفس تجادل عن نفس

حرف الشين

مررت بأكناف العقيق بعصبة * لهم في رسول الله صادق صحبة
ينادون لما عاينوه بتربة * شعاع بدا للهاشمي بطيبة
فتاق اليه الجن والانس والعرش

فنور الهدى من نوره يتوقد * وشمس الضحى من نوره ليس يخمد
وان لاح صبح قلت اذجاء يرشد * شموس تبدت أم تجلى محمد
فاضحت لنا الانوار من وجهه تغشى

لقد فضل الله النبي ودينه * وأرسله للعالمين أمينه
فكل الذي يرضى به ترضونه * شهدنا له نورا ترى الشمس دونه
فنور رسول الله قد بلغ العرشا

وأضحى له في العرش نوره يؤيد * الى جاهه العاصي يميل ويقصد
لعل به يوم القيامة تسعد * شفيع جميع الخلق بالحق أحمد
اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

ترى جوده في الحشر عال وفضله * لان اله العرش أظهر عدله
فما بعده مثل ولا كان قبله * شهادتنا لم يخلق الله مثله
ولا شبهه أبدى رسولا ولا انشا

به الله أجلى عن عيون الورى القذى * ونجاهمو مذ كان بالله لائذا
ليذهب عنا جملة الهم والأذى * شفاحفرة منها النا كان منقذا
وأخرجنا للنور من ظلمة تغشى

لافضل من لبى وطاف وأحرما * ومن لبس القمصان ثم تعمما
ومن ارتدى بالبرد ثم تختما * شفعنا بمن أمسى يمشي على السما
وقد مهدت خلف الحجاب له فرشا

وما الفلك يسرى من محل جلوسه * الى العرش مستدعى لوحى أنيسه
وسقاه شرابا من لذيذ كؤوسه * شهى حديث [illegible]
[illegible] لنا بالبشر في وجهه هشا

[illegible] عليه كل وقت [illegible] * [illegible]
[illegible] العرش فيه [illegible] * [illegible]
[illegible]

([illegible])

أحاديثه اذن لنا في انشراحنا * شفاء ونور سطرت في صحاحنا
فمن مثله في طبه لجراحنا * شفيق علينا مؤثر لصلاحنا
يود لنا أن نترك البغي والفحشا

تجافى عن الاعراض والهجر والجفا * توكل عليه في الامور وقد كفا
نبي علينا بالجميل تعطفا * شمائله الاحسان والجود والوفا
لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

لقد جعل الله النصيحة فنه * وخلص من ماء الكدورة ذهنه
وأعطاه من خوف من الفقر أمنه * شبيه به وبل السحاب وأنه
ليعطي ولا فقرا يخاف ولا يخشى

وكيف يخاف الفقر من بعد ما دنا * الى العرش حتى نال من ربه المنى
أقام به يدعو ويسأله لنا * شفاعته يرجو المسيء الذي جنى
نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عن الباب مطرود بما كان خلطا * على نفسه بالذنب جار وافرطا
ولم يتعظ بالشيب لما تنقطا * شبيبته ولت وشاب على الخطا
وأجدر جو عند ما يودع النعشا

بعذت ارجو من ذنوبي تخلصا * فقد غمني دهري بوزري وغصصا
وعيشي بتكرار المعاصي تنغصا * شفقت العصاة فارحم بفضلك من عصى
مريض ذنوب أكثر القبح والفحشا

جعلت المعاصي طول عمري ديدني * وطرفي أبي عن قبح فعلي ينثني
ولما اعتدى قلبي على وهزني * شكوت ذنوبي للشفيع وانني
يكاد على قلبي اذا ذكرت يغشى

فواها النفس يوم تبدو فضيحتي * خروجي من الدنيا وما نلت بغيتي
فواحسرتي يوم الحساب وخجلتي * شقيت بطرف بات أعشى بزلتي
فدارك رسول الله من طرده أعشى

حليف

حليف ذنوب سطرت في جبينه * قضاها عليه الله مدلا لحينه
فكم ذا يوازي وهو طول سنينه * شرى عرض الدنيا المعيب بدينه
وقد جاءك المغبون يلتمس الارشا

أرى العمر فيما يسخط الله قد فني * وجاه النبي الهاشمي يعمني
فرب مسيء يرتجي فضل محسن * شفا كل عاص في يديك وانني
مريض من العصيان متجمع الأحشا

أهيم اذا باح الحمام بذكركم * واقطع دهري طول عمري باسمكم
وأسأل ربي أن يمن بقربكم * شفى الله امراضي بزورة أرضكم
و يسر لي الباري لتقبيلها ممشى

ترى تسمح الدنيا بلثم ضريحكم * لاحظى غدا يا سادتي بمديحكم
فما أنا الا مذ سكرت بريحكم * شددت ازاري منشئا لمديحكم
أريد الجزا منكم على المدح والانشا

حرف الصاد

نظمت مديح الهاشمي بنية * وحسن قواف في معان زكية
فقلت بأمداح عوال جلية * صلاة وتسليم وأزكى تحية
على مشبع الجم الغفير من القرص

عكاشة في بدر روى بخلاصة * اذا عطاه عودا صار سيف حياصة
وما هو الا في الورى ذو اختصاصة * صبور شكور مؤثر في خصاصة
يبيت و يضحي ثم يطوى على خمص

له معجزات في الصباح وفي المسا * أشار الى الزيتون بالنور فاكتسا
وسامح من يجني عليه وما قسا * صفوح حليم لا يؤاخذ من أسا
ولا هو من جان عليه بمقتص

رفيع الذرى ما ضل قط وما غوى * ولا قال يوما الا ولا مال للهوى
عن الله بالوحي افتخار القدر روى * صدوق فلم ينطق مدى الدهر عن هوى

كذلك قال الله فى محكم النص

له القمر انشق اشتياقا لقربه * كما البئر الفى ماؤه فوق رحبه
فحياه منه الطفل مابين صحبه * صوان عن الدنيا منيب لربه
على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص

حمى الدين عن تبديله بمهند * ونجى من النيران كل موحد
فلا ملجأ الا الفضل محمد * صنوف صفات الرسل حيزت لاحمد
بتكليمه فى حضرة القدس مختص

لئن مس صدرا فهو لله يخشع * وان هز نخلا فهو بالتمر يطلع
وعند الصدى عن كفه الماء ينبع * صحيح بأن الفضل فيه مجمع
ومن عجب أن يجمع الفضل فى شخص

فصيح بنطق الضاد يبدى عجائبا * فكم فل من جيش وأردى كتائبا
وما رد يوما آملا قط خائبا * صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا
تقاصر عن احصائها كل مستقصى

لقد خصه الرحمن منه بقربه * وظلله فوق السماء بحجبه
فمن ذا الذى يحصى كرامة ربه * محابنه لم يحص ما خصه به
اله البرايا ليت شعرى من يحصى

بحقكمو من أحسن الناس طلعة * ومن أكرم الخلق ابتداء ورجعة
فقولوا رسول الله يا قوم سرعة * صفوه كما شئتم كمالا ورفعة
فقد بل [illegible]

[illegible]

[illegible]

يقص جناح الكفر قصا على قص

تزايد شوقي للنبي محمد * فياتاليا امداحه لي فدد
لعلي أراه في القيامة مسعدي * صفوفا لديه الخلق توقف في غد
فطوبى لمن يدني وويل لمن يقصي

توسل اذا ما كنت في شدة به * ولا تخش من ريب الزمان وصعبه
اذا كنت من قوم النبي وحزبه * صحا من صحا نحن السكارى بحبه
وأرواحنا من شوق أحمد في رقص

شغفت بمدح الهاشمي المفضل * بكل مكان فهو فيه كمندل
وقالت لنشر الروض في كل محفل * صلي وانقلي يا نفحة الحي واحملي
سلامي الى الهادي وأشواقنا قصي

فديتكم ولو ذقتم اليوم حبة * من الحب ما كنتم تزوروه غبة
وكنتم فتنتم مثلنا فيه رغبة * صدورا طبعناها عليه محبة
فجاءت كنقش للخواتم في الفص

صلوا عاشقا في الحب قد صار كالهبا * يحن الى تلك المنازل والربا
فلله ما أحلى الوصال واعذبا * صبا للصبي صب لاحمد قد صبا
نسيم الصبا قصي صبابته قصي

أرى المخلص الداعي المطيع لامره * يهيم اذا جن الظلام بذكره
ويذهل في معناه في طول عمره * صبابته هاجت لتقبيل قبره
وقبر أبي بكر وقبر أبي حفص

فياحبذا لو كنت عاينت داره * وقبلت وطأنعله وجداره
ولكن لبعدي أضرم القلب ناره * صرفت بزلاتي وغيري زاره
عصيت فيا عذري ويا عذره ن يعصي

عصيت فيا نفسي الى كم تهوني * بذنبي بعصياني بنقض ت‍ـ‍ـدي
دعي عنك تحريك المعاصي واسكني * صددت ومثلي من يصد لا ذ

بدنياي بعت الدين يالك من رخص

حبال المعاصي بالذنوب وصلتها * ونفسي بافعال قباح قتلتها
وراودتها مستوهبا وظلمتها * صحائف أعمالي بوزري ملاتها
وأحمد أرجو يوم عرضي على المحصي

حرف الضاد

أتيت رسول الله من بعد غيبة * فجاءه راج وراح بخيبة
وقلت اذا الانوار تعلو بهيبة * ضياء شموس أم بدور بطيبة
بل النور من وجه المشفع في العرض

تلألأت الانوار من وجه أحمد * بدائرة بانت بليل مجرد
فمن ضل يلجأ للشفيع ليهتدى * ضللنا فأرشدنا بوجه محمد
وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

بدا وجهه وسط الدياجي فاوضحا * وأجلى ظلام المشركين فافصحا
وصار ظلام الكفر من وجهه ضحى * ضحا وجه من تتلى له سورة الضحى
كشمس أتخفي الشمس تكسو على الارض

ترى البدر يبدو حين يبدى جبينه * بذا خصه الرحمن حتى يزينه
غديتك لو عاينت يوما يمينه * ضروب بسيف الله يظهر دينه
وجبريل بالاملاك في نصره يمضي

وما صده عن نصرة الله لائم * وما هو عن نيل المعالي نائم
وما زال في نصح البرية دائم * ضحوك ولكن عندما الدين قائم
عبوس ولكن عندما الدين في قبض

بأسيافه النصر المبين اذا امتطا * وان قصرت في الحرب مد لها الخطا
أنالت لنا كل الغنائم والعطا * نشين بنا ان نكسب الاثم والخطا
ويضحى لدينا واجب الفرض في رفض

ضحوأنوارفهو جسم نجوهر * عن الله فيما شئت فهو مخبر

وما

وما عنده دون الأنام تكبر * ضمين لكل الناس بالخير مضمر
و بالحق بين الناس قاض ومستقضى
اذا مادعا لبي الانام دعاءه * وكان الصراط المستقيم نداءه
نبي مناقي ان أكون فداءه * ضمين بان الحق يمضي قضاءه
فان لم يكن يقضي بحق فمن يقضي
فكم طب مكلوما فابرأ جرحه * وأعلن في كل البرية نصحه
وقدم رب العرش في الخلق مدحه * ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه
ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض
ومن ذا الذي يحصي الرمال و يبتدي * بحصر النجوم الدائرات على الجدي
عجزنا وأنا في المحبة نبتدي * ضربنا عقودا ختمها حب أحمد
ختام على الاحقاب ليس بمنقض
فيا مدعين الحب لم لا تهاجروا * الى حرم فيه تروق الخواطر
فدونكم والعمر لا شك زائروا * ضلالا أرى الاعراض عنه فبادروا
الا فانهضوا تلقوا رضا الله في النهض
بحقكمو شدوا الاباعر واظعنوا * الى صفوة الرحمن والصعب هونوا
وان شئتمو في جنة الخلد تسكنوا * ضريح رسول الله أموا التأمنوا
عذاب لظى وما بتعذيبها يقضي
وجدوا السير سادتي لحبيبكم * وصلوا عليه من صميم قلوبكم
وزوروا بصدق الوعد قبر شفيعكم * ضعافا غدا تأتونه بذنوبكم
فيشفع فيكم والاله له يرضى
اذا سمع المختار في الحشر كربنا * كسانا بانوار وعظم خطبنا
وسار بنا نحو الجنان وأمنا * ضمان عليه يرفع الله قدرنا
اذا وضع الميزان للرفع والخفض
الى طاعة الرحمن يا نفس فاذعني * وللمصطفى جدي مسيرك واظعني

خفي مع العصيان ما آن تنثني * ضعوني على باب الشفيع فانني
نقضت عهود الله نقضا على نقض

فواها العين طال في الغي غمضها * ونفس فما أدت فقد فات فرضها
فما أنا الا مذ تزايد نقضها * ضجيج ذنوب هتك العرض عرضها
فكن ساترا في العرض يا سيدي عرضي

جهلت فلا أصغي الى لوم لائمي * وخالفت ربي في أمور عظائم
فمالي سرور بعد فوت غنائمي * ضحكت وقلبي قد بكى من جرائمي
أجرني فان الله يمضي الذي تمضي

عبيدك يا رحمن قد جاء طالبا * فما رد من يأتي لبابك خائبا
أجرني فاني قد أتيتك تائبا * ضممت المعاصي ثم جئتك هاربا
لتؤمن خوفي ليس فعلي بالمرضي

تصرم عمري في المعاصي وفي العنا * وما نات فيه حيث فارقتكم مني
وحرمت أياما تقضت بقربنا * ضياعا مضى عمري فكن لي اذا أنا
بما كسبت نفسي الى خالقي مفضي

على حبك الاسلام والدين قد بني * ومدحك أضحى طول عمري ديدني
وصبري على رؤياك يا سيدي فني * سلوي حوت علياك حقا وأنني
أرى الحب في علياك من أوكد الفرض

اذا ما دعاني الشوق ليت باسمكم * وأحرمت طرفي النوم من فرط حبكم
ومن عظم احراقي بنيران بعدكم * ضنيت من الاشجان شوقا لقربكم
أخاف أفنى العمر والشوق ما أقضي

حرف الطاء

محياه يبدو بالمسرة والهنا * حكى الشمس بل أعلى واحلى وأحسنا
فقولوا على الاشهاد يا قوم معلنا * طلعت لنا يا سيد الرسل في منى
فلمثل مثالك ما رأى أحد قط

بطيبة أنوار تجلى من العمى * وتجلو فؤاد الصب من شدة الظما
لمن قد تعالى قدره فتعظما * طلائع بشرى عمت الارض والسماء
بوجه به نسقى اذا وقع القحط

فروحى من دون الانام له الفدا * فما خاب عبد فى الزمان به اقتدى
تبدى رسول الله للخلق مرشدا * طريق هدى ما ضل عبد به اهتدى
فطوبى لنا عنا به الذنب يحط

أهيم بمن لولاه ما كنت أهتدى * ولا لذت الطاعات للمتعبد
له الجاه فى الدنيا علينا وفى غد * طويل عريض شامخ جاه أحمد
به المجد يعلو والمفاخر تبسط

رأى العلم بحرا عم فاجتاز نحوه * فلا الهجر حاشاه ولا الغى فقهه
فهذا فريد الدهر ما أشبهت شبهه * طليق المحيا يقدم النور وجهه
اذا ما خطا فالنور من وجهه يخطو

أفاض عليه الله نورا به احتمى * فصار له الصيت البعيد تعظما
وأهدى له المعراج للوحى سلما * طروق بخيل العز فى طرق السما
وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

له منصب لا يرتقى من حلومه * فكل علوم سطرت من علومه
على الفلك الاعلى علا ونجومه * طوى الله حجب النور عند قدومه
فيالو رأيتم كيف تطوى وتنحط

وقال النبى المصطفى وهو ذاهب * لجبريل هل من حاجة أنت طالب
الى الله قل ما شئت فالبر واجب * طرا ليلة الاسراء ثم عجائب
هنالك كان العقد والعهد والشرط

فبلغ ما أوحى اليه بجنه * على طاعة الرحمن فى طول مكثه
سمعنا أطعنا الامر وهو يبثه * طعنا صدورا لم تصدق بيعثه
علونا به عزا ونحن به نسطو

وتحظى به فى الحشر عند اتجاهه * الى دعوات الخير عند الهه
ونسقى فلا نظما غدا من مياهه * طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه
اذا الارض مدت والسماء لها كشط

فتامله فى وعظه حين انهضا * سعادة من يصغى فذاك الذى حضا
فكم من عيون من كرى الفكر ايقضا * طبيب لامراض العصاة اذا الضنى
تفور وتغلى بالعذاب وتنغط

سماوى اخلاق حفى بجوده * تروحن منه الجسم عند صعوده
الى العرش فهو المصطفى من جدوده * طبيعة جود ركبت فى وجوده
له فى الندى أيد عوائدها البسط

نفى عرض الدنيا ببذل جواهر * وفاز بمجد قد علا ومفاخر
وساد بآباء كرام طواهر * طهارة أجداد وطيب عناصر
لقد طاب منه الاصل والفرع والرهط

سترنا بحب الهاشمى عيوبنا * به كفر الرب الرحيم ذنوبنا
جعلناه من كل الانام نصيبنا * طبعنا على حب الحبيب قلوبنا
وأضحى له فى طى أكبادنا ربط

أما والذى الاملاك للنصر حزبه * ومن لعلوم الكشف رقاه ربه
لقد زادنا وجدا بلا شك قربه * طربنا سكرنا نحن قوم نحبه
حببناه حتى حبه الطفل والسقط

ذوى الركب بالاحباب للمصطفى سرى * يزورون حقا خير من وطئ الثرى
ونحن من الاشجان والهجر والكرى * طرحنا الباس الصبر عنه فما نرى
سوى دمعة فى الخد من جرها خط

مدامعنا فوق الخدود تحدرت * وأكبادنا من بعده قد تفطرت
فديتك لو كانت عيونك أبصرت * طلول قباء من طيبه قد تعطرت
وطيبة فيها النور للعرش مشتط

له خبر صدق تزكى بخبره * لقد نال ما يرجو بكثرة صبره
على طاعة الرحمن فى طول عمره * طوافا طوافا يا عصاة لقبره
فذلك قبر عنده يرفع السخط

بحق لنا بالمصطفى نتعزز * لان لواه فى ذرى العز يركز
وأعلامه بالنصر والفتح تبرز * طوائف اخوانى اليه تجهزوا
وكان لهم فى لثم تربته قسط

ونادت حادى السير حتى يعيقهم * لاسقيهم دمعى وأقضى حقوقهم
وأفرش خدى حيث ساروا طريقهم * طلبتهم كيما أكون رفيقهم
فشطت بى الاوزار وانتزح الشط

ولما تلاقينا على غير موعد * وطاب لى المثوى وزال تنكدى
ودامت لى البشرى على رغم حسدى * طفقت أوالى نشر فخر محمد
لاعجو ما الاملاك من زلل خطوا

حرف الظاء

تجلى رسول الله للنور فانمحى * وأعرب عن علم الغيوب فافصحا
وقالت له الاعراب قولا مدحا * ظهرت رسول الله من ينكر الضحى
فانت الذى للكفر والشرك غائظ

لك الارض أضحت مسجدا بين محفل * صفوفا كاملاك كرام بمعزل
وفخرك يا خير الورى غير مجهل * ظفرت بفخر لا ينال لمرسل
بعز علاك العرش والفرش لاحظ

رأى نعته فى العرش حين تصفحا * وعاين حوت الارض حقا فسبحا
وجاء بنشر شبه زهر تفتحا * ظهرت رسول الله أضحى من الضحى
فنحن بدا الاعداء طرا نغائظ

بحير ينادى الركب عند عبوره * ظهورهم فيها سيوف ظهوره
أراد الذى سار السحاب بنوره * يكون على الكفار طول دهوره

شديد على الكفار في الله غالظ

فهذا المعلى الاصل والفرع والجنا * ومن لاله ظل على الارض مثلنا
ولا أثر لكن على الصخر من منى * ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا
اذا نظرت شزرا الينا اللواحظ

يقول وقد زادت بغيظ تشوظا * أيا نار كفى لاتزيدى تغيظا
فلى أمة يرجون جاهى تحفظا * فليلا ترى جاه النبي اذا لظى
تخاطب أرباب الخطا وتلاحظ

نبي بمعراج الجلالة مرتقى * الى سدرة المنتهى عن تحقق
بحق هواه انني في تعلق * فمينا ظننا اشفنا شوق مشفق
علينا و يرعى عهدنا و يحافظ

غدا تنظر واجاه النبي وعرضه * لمن بالمعاصي دنس الذنب عرضه
فيرفع عاص أو جب الرجس خفضه * فماء غدا نأتيه نقصد حوضه
فنروى به يوما به الحر قائظ

رجونا رسول الله بعد مماتنا * شفيعا بفضل الله قصد نجاتنا
على طاعة يدعو لنا بثباتنا * فلا لا لواه ظلة نحماتنا
اذا النار منها للعصاة تغائظ

ذخرنا رسول الله يوم نشوره * اذا ما لثى جاء الورى بسعيره
ترى آية الاعجاز عند ظهوره * فلا ماحلا على الله غدا بنوره
فيشفى به للمؤمنين المغائظ

باعجازه قد أثبت الله دينه * فقرب منه وجوه رطينه
وحمه في قهره ليزينه * فلا عونا اليه فانفلوا الاهل دونه
فما خاب عبد دونه الاهل لافظ

وشد مطاياه بصوم هجيره * ولاذ به مستعصما في مسيره
لقبر نبي قد تعالى بنوره * فنذر ذر دتني بحسن ضميره

وفي

وفيّ على عهد وعقد محافظ

نبي غدا سر الوجود باسره * حوى ليلة القدر اعتناء بقدره
فكل امرئ منا يفوز بأجره * ظعوني متى تبدو لتقبيل قبره
متى أنا للزوار يوما أحافظ

هجرت الكرى مال الذبطيبة * وأهدى الى الدهر كل صعوبة
ببعد عن الهادي لكل مثوبة * ظماي متى يروى بمورد طيبة
متى طرف عيني قبر أحمد لاحظ

فيا فوز من أدى الى الله حجه * وشد الى زين القيامة سرجه
فذاك نبي شرف الله برجه * ظعائن اخواني اليه توجهوا
وودعتهم والروح مني فائظ

اثرن صبابات له وتسهدي * أنخت مطي الدمع في خدي الندى
وهيجن شوقي لكن الذنب مبعدي * ظلوم أنا كيف اللقا بمحمد
وعين عصت كيف الحبيب تلاحظ

نوا أسفا كم ذا أحيد عن الهدى * وأسلك مع علي به سبل الردى
وعن باب خير الخلق أصبحت مبعدا * ظعنت الى الاوزار ما حيلتي غدا
وقد جاء لي من عند أحمد واعظ

يحدث عن يوم علت خطوبه * فلم أتعظ لما سمعت خطيبه
وقلت له لما رأيت نحيبه * ظنوني بربي مذ مدحت حبيبه
يسامح عبدا لم تفده المواعظ

فنوحوا على العاصي المسيء بقبحه * ومن هو لم يسلك طرائق نجحه
ومن ليس يصغي للحبيب ونصحه * ظلمت لك نفسي غير اني بمدحه
أقاسم أرباب التقى وأحافظ

[illegible] رسول الله يحمي جوانبي * [illegible]
وأسماؤه معروفة بمراتبي * [illegible]

وأمداحه عند الرقى والحفائظ

بهخضت بحر المدح أعذب ماءه * وأجليت فيه حسنه وبهاءه
ونظمته كالدر ارجو جزاءه * ظننت بانى مذ نشرت ثناءه
يكون لفقرى من غناه ملاحظ

حرف العين

أيا أمة الهادى الى كل حكمة * ومن نورهم تجلى به كل ظلمة
ومن برسول الله خصوا برحمة * عليكم بشكر الله يا خير أمة
نبيكم أعلى نبى وارفع

وأبهى الورى خلقا وخلقا مجملا * وأوسعهم رابه قد تفضلا
وأعظمهم قدراله العرش يجتلى * على علا فوق العلى يطلب العلى
وأسرى بوحى الله سرا يمتع

عواله عن عالم الزور جردت * وعنه وساويس الشياطين أبعدت
ومنه تبدت معجزات فأعجزت * عزيز سرى يبغى العز يرفعودت
له الارض تطوى والمعارج توضع

وشاهده أعنى البعير المشردا * وتخمير كوز كان فى الركب مفردا
وايصافه بيت المقدس فاهتدى * علمنا بان الله رقى محمدا
الى موضع ما فيه للخلق موضع

سماء سماء قد رقى بامينه * وجبا وأدلا كالعظم شؤنه
على يقظة بالجسم من وقت حينه * عرى العرش حتما ماسكا بيمينه
ومن ربه يلقى الكلام ويسمع

وبالافق الاعلى تخصص حضرة * الى العرش والكرسى هاجر هجرة
رقى بجناب العز لله حضرة * وقال رأى مولاه عاين انه جهرة
بذالك ابن عباس يدين ويقنع

بلاجهة كانت ولا ثم طرفة * ولا أحد نه حندر نسعة

ولا

ولا تعتريه عند ذلك مشقة * عظيم له خلق عظيم وخلقة
على وجهه نور من الله يلمع
وأضحى له عرش المهيمن بارز * ولا ملك الا وعن ذاك عاجز
فجاء وفيه للمعالي غرائز * عطوف رؤف محسن متجاوز
حيي حليم ذو جلال مرفع
الى جنة الفردوس يدعو محققا * فمن لم يجب دعواه آل الى الشقا
سعيد بنصح العالمين تخلقا * عكوف على الاحسان والجود والتقى
وهل هو الا للفضائل مجمع
ترى أحدا يا طالب الفضل مدنا * فما قال لا عند السؤال ولا أنثنى
ولا كثر الاموال سر حسا ولا بنى * عرى برى عن ملابسة الدنا
له الزهد زاد والتورع مشرع
بارياقه الامياه فيها [illegible] عذوبة * وبالترب للاعداء منه مصيبة
وحيث دعا الاشجار فهي مجيبة * عجائبه في المعجزات عجيبة
اليه يحن الجذع والضب يخضع
له معجزات باهرات تصونه * فما استطاع يا صاح الذباب يشينه
وما ان يبالي والعلى يزينه * فيا نار آه صحبه ويمينه
أنامله من بينها الماء ينبع
بأحمد دين الشرك قد زلزلت [illegible] * به غيض ماء النهر وانفك سيرد
وكان على الكفار حقا ثبوره * علا بت الا ليلة الوضع نور
وأمسى به كرسي كسرى يزعزع
فيا ذا المنادي [illegible] واجب * [illegible] نهدي لنا [illegible]
أيجمل عنه الصبر والعمر ذاهب * [illegible] المطايا مع [illegible]
الى سيد للناس في الحشر يشفع
ترى لي الى [illegible] الحبيب [illegible] * رحيل على [illegible] ذهب [illegible]

فيامن لهم عند الحبيب مكانة * عهدت اليكم عندكم لي امانة
أداء سلام للحبيب بشيع

أذم شبابا لم أنل فيــه طائلا * لبعدي عن الهــادي لقد ظلت ناحلا
فلا عيش لي ان لم أبادره عاجلا * عفا الله عنكــم أودع راحــلا
اليه ومالي للحبيب مودع

ولمــا قضى الركب المجد ديونه * وراح الى الهــادي وكل دينه
واقعدني ذنبي فاصبحت دونه * عرفت الذي قد حال بيني و بينه
ذنوب بها عمري العزيز مضيع

فيا نفس كم تقضي بنقص عزائمي * لقـــبر المرجى يوم رد المظالم
علمت الذي قد عاقني عن عزائمي * عواصف عصياني وقيد جرائمي
منعت بها عنه ومثلي يمنع

متى ينجلي عن وجه قلبي ذا الصدى * وأنجو به من موقع السوء والردى
وكيف وبالعصيان أصبحت مبعدا * عصيت فقولوا كيف ألقى محمدا
ووجهي باثبات المعاصي مبرقع

علمت ولم أعمل وما خفت ربه * وخالفته جهرا وخالفت صحبه
فابعدني ذنبي وتركي حزبه * عدمتك قلبي كيف تطلب قربه
وأنت كما تدرى الى الذنب تسرع

[illegible]ت هواي ما اهتديت لنجده * وصرت أمني النفس [illegible]
[illegible]ات وقد عاينت ذنبي بقيده * [illegible] الله [illegible] الحبيب [illegible]
[illegible]

حرف الغين

هو المسؤل والمأمول والقصد والمنى * هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا
هو المجتبى المختار من خلق ربنا * غياث لنا ملجا ومنجا لمن جنى
به كل جان للجنان مبلغ

نبي أبان الحق بعد غيوبه * اكل الورى من بعد حقد حروبه
وما هو الا بعد فقر رضى به * غني بما في قلبه من حبيبه
وجيه عليه الله بالجاه مسبغ

وحق الهوى لا ارتضى غير حبه * ولا نذلي شيء حلا غير قربه
نبي يرى سر الغيوب بقلبه * غريم غرام في محبة ربه
حليم كريم بالجلال مسوغ

لئن قيل بحر قد ترى البحر زبدا * وان قيل صبح قد ترى الصبح مطردا
وأحمد من عظم الجلالة والندا * غمام اذا أعطى وبدر اذا بدا
وشمس بانوار الجلالة تبزغ

عزيز دعاه الله من فوق حجبه * ونجاه من أعدائه عند كربه
ومن مورد التسنيم أهمى بسحبه * غدت كفه تروى الزلال لصحبه
وكم نعمة من كفه كان يسبغ

وسيم المحيا يفضح الغيث فضله * ويزرى بفعل الشمس في الارض فعله
لقد ملا الدنيا من الجود بذله * عزيز الندى كالغيث يسبغ وبله
وبل جوده من وابل الغيث أسبغ

فما أخذته في الفضائل وقفة * ولا صرفته عن ذرا المجد مرة
فكم قد أتت منه الى الخلق تحفة * غرائبه جرد [illegible] وآية
وحلو [illegible] بين [illegible] غرغ

[illegible] أداء الله [illegible] * أزار معالي [illegible] بنوره
وحيث التقى الكفار [illegible] * غزا بجنود الله [illegible]
فأضحت دماء [illegible]

وحيث انتضى فى ملة الشرك عضبه * وأعلن فى الكفار بالنصر ضربه
ومهد للاسلام دينا أحبه * غلبنا به جيش الضلال وحزبه
وعذنا به مما الشياطين تنزغ

ولما التقى بالجيش عند مسيره * وأيد بالرعب امتثال أموره
فشاهت وجوه القوم عند ظهوره * غشينا ظلام المشركين بنوره
وباطلهم بالحق يعلى ويدمغ

وأرشد ركا ضل من بعد تيهه * وردت له الشمس اعتناء بكنهه
وأعجب مما قد رأينا وشبهه * غزال الفلا والجذع حن لوجهه
وفى وجهه ماء الحياء مسوغ

أقول لحادى العيس فى وقت سيره * خذ القلب منى يا بشير بأسره
وقل لى فانى مستهام بذكره * غليلى متى يشفى بتقبيل قبره
متى صحن خدى فى ثراه أمرغ

اذا هب من وادى أحبتنا الصبا * بنشر ازاهير الأكنة والربا
طفقت أنادى أحمد امتطلبا * غرست بقلبى حبه زمن الصبا
فوالله ما عن حبه أتروغ

ولمت به من حسن صدق محبتى * وذلك لكن فى التذلل عزتى
وقالت وقد أسبلت فى الخد عبرتى * غرامى به فوق الغرام ومهجتى
تذوب وقلبى بالصبابة يلدغ

وروحى تلاقت فى الغرب روحه * يذكرنى ان هب ريح بروحه
تقول حديثا الاخنا فى ونوحه * غدا نلتقى الحجاج عند ضريحه
وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ

اذا ما أتوا حرموا كور زرقهم * ونالوا زيارة من ترابا سوقهم
مشاة حفاة مسرعين بسوقهم * نوادى الى قبر النبى بنوقهم
وقد فرغوا الا أنا لست أفرغ

على زمانى بالحوادث قد سطا * فعوقنى عنه وأبعدنى الخطا
وعمرى غرورا بالذنوب تفرطا * غصصت بزلاتى وقيدنى الخطا
وصاحب قيد أين بالقيد يبلغ

أروم انتهاضا والأيادى تقاصرت * وأبكى فكا كاوالذنوب تقاطرت
وأرجو خلاصا والمعاصى تواترت * غفلت عن الزلات حتى تكاثرت
شغلت بها عنه وعز التفرغ

فيا من عناه وهو بالذنب مبعد * الى كم براك الله يا عبد تقعد
أما تعلم أن الذى هو يرشد * غيورا اذا زاغنا عن الحق أحمد
فويلى فما غيرى عن الحق أروغ

شقيت بذنب كان فيه تلذذى * تعنى وقدما كان منه تعوذى
فيا أحمدا كن لى أنا المذنب الذى * غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذى
وأرجوك لى سبل النجاة تسوغ

حرف الفاء

بدأت بمدحى كامل الوصف منشدا * أفرغ قلبا بالصبابة مكمدا
وأشرح صدرا ضيقا متنكدا * ولاح نجاحى فى امتداحى محمدا
رجوت به جنات عدن تزخرف

اذ حشر الخلق الجميع اناثة * فيعرف بالتحجيل ما بين دهمة
وشدة حال والقلوب مروعة * فخر بإتباعه المصطفى كل أمة
[illegible]

نحن الاولى والآخرون أمة انما * على الامم السابقين والرسل [illegible]
[illegible] * [illegible] مثل الرسول الذى لنا
[illegible]

[illegible] من غيره وعد
وأعطى جاها [illegible] * [illegible] شبه محمد

ولا مثله بين النبيين يعرف

لاهل جميع الارض فهو مقدم * وأهل السما حقا عليه تحوم

أنبهكم ان كنتم عنه نوم * فمن ذا له الاملاك جيش مسوم

وجبريل يدنو بالجيوش ويزحف

أتانا بامر لم نجد عنه مهربا * وبالطعنة النجلاء أضحى مخضبا

وكم ردسهما للعداة مصوبا * فتحنا به الامصار شرقا ومغربا

وقد قد أسيافا لها النصر يعرف

لاحمد تتلى في الامام محامد * أزيدوا ما غيره فهو زائد

له آية الكرسي بالنور شاهد * فلا مرسل قد نال ما نال أحمد

فاشتهوا وقولوا فاحمد أشرف

نبي على الرسل الكرام مكرم * وما مثله بين الانام معظم

نبي لرب الخلق كان يكلم * فعيسى وموسى والخليل وآدم

ونوح وادريس به قد تشرفوا

به الخضر ثم الياس فازوا بمشرب * ونجى به ذا النون عند التكرب

ولاذ به يعقوب بعد التغرب * فضلت رسول الله كل مقرب

فلا مرسل الا وراءك يردف

به يوسف الصديق ملك أمصرا * وأعطى به داود ملكا مكبرا

فيا أحمدا يا أحسن الناس منظرا * فسبحان من أعطاك عزا عن الورى

بدنيا وفي يوم المعاد [illegible]

اذا قامت الاموات للعرض تحتذى * وقد [illegible] رت عم الملهم [illegible]

ونودي يا نار العصاة لتأخذى * فيشفع في كل الخلائق لاذى

يكون لديه للشفاعة يتيقن

فيا واسط العقد الذى هو كامل * لانت الذى لك في [illegible] عامل

رجاهك كل الخلق في الحشر شامل * فهذا لك من أعطاك ما أنت آمل

ويرضيك

و يرضيك فينا حين فى الحشر نوقف

فتسجد تحت العرش جهرا فتنجيا * وتشفع فيمن كان للنار قد نحا
وتنجى سكرانا من الخوف ماصحا * فذلك وعد الله فى سورة الضحى

وما هو وعد الله ما هو مخلف

أيا من بكل المكرمات تخصصا * و يا من به ذنب العصاة تمحصا
اذا قمت تنجى بالشفاعة من عصى * فلا تنسنى يا خير من وطئ الحصى

اذا النار للعاصى تنادى وتهتف

الا يا رسول الله هل لى وصلة * من الجاه انى قد عرتنى زلة
من الفاضحات اللاء فيهن خجلة * فعندى ذنوب أرهقتنى مذلة

عسى عز كم للذل عنى يكشف

اذا قمت فى يوم القيامة ذاهبا * الى الله من بين النبيين طالبا
فكن لى شفيعا قد أتيتك راغبا * فوالله انى مذنب جئت هاربا

اليك فأنت الكهف للكل تكنف

وأنت الذى تكسو الورى حلة الهنا * وأنت المرجى فى شدائدها لنا
اذا جئت بالمرضى من عند ربنا * فخذ بيدى أنت المنجى لمن جنى

و جان أنا عاص على النفس مسرف

ولكن حبى للنبى مكفر * لوزرى و زلاتى بلاشك يغفر
فانى له عن ضعف حالى مخبر * فقير ومحتاج عديم ومعسر

تصدق على المحتاج زاد التلهف

لجدواك هذا العبد مدعيونه * يروم نوالا لا يخيب ظنونه
ومن عليه كى يوفى ديونه * فقد بسط الجانى اليك يمينه

فمن عليه لم تزل تتعطف

فأنت لنا فى جنة الخلد رافع * وللنار عنا فى القيامة مانع
وعنا سوء الفعل لاشك دافع * فمثلى من يجنى ومثلك شافع

بجاهك ياخير الورى أتشرف

عصيت الهى فى الصباح وفى المسا * وقلبى عن تذكاره بدا قسا

فيا أحمدا كن لى شفيعا من الاسى * فبينى وبين الرب وحشة من أسا

فكن لى اذا ما الارض فى العرض ترجف

حرف القاف

بحقكم ويامن لهم حسن مقصد * بصدق رسول الله فى كل موعد

ومن بمعاليه حوى كل سودد * قفوا واسمعوا انطق بمدح محمد

رسول صدوق عن هوى ليس ينطق

أياديه قد مدت علينا وظله * وأقواله صدق وفى العدل فعله

هو المبتدى فى الفضل لاشئ مثله * قديم بدا قبل النبيين فضله

فان قدموا بعثا ففى الفضل يسبق

ثغور الامانى بالتهانى نواطق * ووجه الرضا طلق لاحمد شائق

نبى على كل النبيين فائق * قضى الله ان لا بعده رسل لاحق

ولا أحد منهم لاحمد يلحق

اذا شئت ان يهديك ربك عدنه * ويعطيك فى الدارين يا صاح أمنه

توسل به واعمل بما قد أسنه * فسر أنا أحاديثنا صح انه

عليه لواء الحمد فى الحشر يخفق

على كل خلق فضل الله نعته * وأحسن [illegible]

وقربه حبا وعظم وقته * قيام له الاملاك والرسل [illegible]

ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا

على الناس طرا أسبغ الله فضله * وأكرم مثواه وأوسع براه

فمن ثمرات أشبع الجيش كله * قطعنا بأن [illegible]

قديما ولا فى آخره ويخلق

رمت للشياطين النجوم سماؤها * بمولده والارض طاب هواؤها
فلا علة الا ومنه شفاؤها * قواه بتقوى الله شيد بناؤها
وكان مع التقوى من الله يشفق

بنى الدين بالتقوى لنا من أساسه * ونكست الاصنام يوم نفاسه
وساخت أيادي الكفر من عظم باسه * قوى ولكن لين في أناسه
رفيق ولكن بالمساكين أرفق

وردي ابانت وأشبع عسكرا * بمد وشاة كل ذلك قد جرى
وكم معسر قد جاءه متيسرا * قريب لأرباب الحوائج ما ترى
لاحد حجابا ولا الباب يغلق

يجود بدنياه لمن جاء عاجلا * كذلك في الاخرى لمن راح آجلا
فان رأينا مثل أحمد نائلا * قضاء جرى ان يدخل الخلد أولا
كما أولا عنه الثرى يتشقق

يجيء الى الميزان يحمي مولها * ويهدي الى الفردوس من كان تائها
على جاهه الرحمن أضحى منبها * قل الحق هل تدري لاحمد مشبها
فبادر وقل لا لا فانك تصدق

بطيبة بدر برجه صدر مسجد * تباهى به الارض السماء وتغتدي
على كل مخلوق بفخر مؤيد * قرى طيبة طابت بطيب محمد
ومذ حل فيها فهي بالمسك تعبق

مدينته قد سرت بامور * قواعدها قد أسست لظهوره
بها روضة من جنة بحضوره * قصور رجاها مشرقات بنوره
بلى منه نور الغرب والشرق مشرق

حدوا اليها أيها الناس واخضعوا * وللمصطفى فاحدوا المطايا وشيعوا
ولوذوا به شاكرين وتضرعوا * قباب قبا أموا لطيبة أسرعوا
بأحمد لوذوا تسعدوا وتوفقوا

هنيأ لكم يا نازلين على منى * أتيتم ضيوفا فابشروا لكم الهنا
فمن حل بيت الله أصبح آمنا * قصدتم الى خير الورى نلتم المنى
فبالله عز وني فانى موثق

بحقكمو ان زرتم من هويته * فنبوه عنى بالذى قد لقيته
من البعد والاشجان كلا حويته * قعدت وسرتم أى ذنب جنيته
فقيدنى عنه وغيرى مطلق

بخلفى له أصبحت عنه أخلف * تعوقنى عنه الذنوب وتوقف
فتى متى عمرى على النفس مسرف * قليل التقى عاص مصر مسوف
غريق أنا بالمصطفى أتعلق

على فتوحوا قد عرفت اعاقتى * عن المصطفى حتى حرمت زيارتى
وكيف احتيالى يا عليم بحالتى * قسا القلب مما قد توالت اساءتى
فكن شافعى مازلت بالحاق ترفق

لحانى زمانى فح فعلى قادلى * وشرخ شبابى بالمعاصى جادلى
وظلى لنفسى آخر العمر عادلى * قدمت على الاخرى وماثم زادلى
سوى حبكم انى به أتوثق

فيا سادتى منوا على بفضلكم * وجودوا على المشتاق يوما بوصلكم
فانى وان كنت المعنى بحبكم * قنعت بما قد حل من نشر مدحكم
فان قليلا منه للذنب يمحق

عجزت عن الاوراق حين كتبته * وذلك شغلى للمديح جولته
وما أنا موف عشر ما قد قصدته * قصورى عن مدح الحبيب عرفته
ولوان سبعا من بحار تدفق

حرف الكاف

ألا أيها الزوار من غير موعد * ومن بهم الاملاك حفت بمسجد
خذوا وانقلوا عنى فانى بمنشد * كلفت بامداح النبى محمد

ألا

الا فاسمعوا ما عن فضائله أحكى

له آية الفيل إذ تولى لاجله * وصد عن البيت المصان لفعله
ونادى مناد فى السماء لفضله * كبير جليل مجتبى فوق رسله
فها هو بين الرسل واسطة السلك

فولده ينبيك عن عظم خطبه * بدا بيديه ساجدا نحو ربه
مشيرا الى نحو السماء لقربه * كدارة بدر وجهه بين صحبه
أيخفى على النشاق رائحة المسك

له سرة مختونة بحماية * فمن وقته ابليس فر لغاية
لاجل حبيب قد حبى برعاية * كسا الله ذاك الوجه نور هداية
فدل به امن ظل فى ظلم الشرك

تسمع فهذا الوصف يا صاح وصفه * يهين سحيق المسك والطيب عرفه
و يخجل و بل الغيث فى البذل كفه * كريم حليم آخذ العفو عرفه
متى واجه الجانى يواجه بالترك

حليم فلا حلم يوازن حلمه * به الله فى التنزيل قد قرن اسمه
و بالرفق والتشديد أظهر علمه * كذا كان لا حلم يقارن حلمه
ولا هدى فاق الناس بالهدى والنسك

على فضله طول الزمان اعتمادنا * فليس سواه فى الوجود مرادنا
لتصديقه فى البعث أدى اجتهادنا * كأحمد ما فى الرسل هذا اعتقادنا
ولاشك هل فى الشمس فى الظهر من شك

أتى والورى فى افك كل ضلالة * فلاحت به فى الخلق ألف دلالة
وأفعاله تزكو بصدق مقالة * كمال جلال فى علو جلالة
له هيبة ذلت لها هيبة الملك

فعنه لنا الاحكام بالعدل أورثت * وعنه لنا كل النبيين حدثت
بان له كل الشرائع أبعثت * كانا به فى الحشر والرسل قد جثت

واحمد فى جاه يجل عن الدرك

له صفة الأملاك وهو كذاتنا * وحاشاه عن شبه كمثل صفاتنا
نبارك من يمحو به سيآتنا * كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا
هو الستر فى الدنيا وأخرى من الهتك

فلولا النبى ما أسبل الله ستره * ولا حل ذا قيد ولا فك أسره
الا فاعرفوا يا أيها الناس قدره * كثير العطايا يتبع العسر يسره
يبادر أسرى الضيق والضنك بالفك

وخير فى الدنيا خلود ائم برد * وفى الخلد فاختار النعيم الى الابد
يجاورفيها الواحد الاحد الصمد * كفاه من الدنيا كفافا ولم يرد
ولا مال حاشاه لمال ولا ملك

وما كانت الدنيا له من مراده * فما زاده نهاقط فوق اقتصاده
ولا اختار منها شبعة لفؤاده * كراكب بحر ما حوى غير زاده
يخفف أثقالا ليسرع فى الفلك

الا فاعلموا يا اخوتى ما لنا * فدنيا وناقد صرحت بارتحالنا
الافاتر كوها وافكروا فى انتقالنا * كذلك أرصانا فيا سوء حالنا
جننا ثقيلا كيف بالله لا نبكى

بكينا غرقنا فى دموع غزيرة * على ما اقترفنا من دعاوى كثيرة
فاعيننا بالخوف غير قريرة * كشفنا ستورا عن عيوب كثيرة
ولولاه عو جلنا من الله بالهتك

تجلى به الدهر الذى بان زوره * بما جاء من حق جلا نا أموره
تجدوا اليه السير قد لاح نوره * كرهنا زمانا ليس فيه نزوره
فسيروا بنا نسعى الى القمر المكى

فيا قبرا قد أسعد الله نجمه * وادامه برج القلوب يؤمه
وأغرب فى أعلى المراتب اسمه * كلا انه قبرا قد حواه وضمه

لقد

لقد ضم مولى العرب والعجم والترك

جلوت معانيه فيانفس فالحظى * وجدى اليه سرعة وتيقظى
وخلى المعاصى كم كذا تتنقضى * كفاك من العصيان يانفس فانهضى
اليه وخلى كل شاغلة عنك

نبى أتى بالحق بعد اشتباهه * فلا تغفلى لا تطردى عن مياهه
واياك غمض الطرف بعد انتباهه * كسبت ذنوبا ما لها غير جاهه
فذاك الذى يرجو المصر على الافك

يحق لدمعى ان تحل له العرى * لأبكى على ما كان منى وماجرى
زمانا طويلا قد عصيت مسترا * كتمت عيوبى والاله لها يرى
فان هو لم يشفع فلى موقف مبكى

زمانى تولى فالزمان مضيع * ووجه شبابى بالمعاصى مبرقع
ومالى سوى خير البرية يشفع * كما انه عند الاله مشفع
فارجوه ينجينى من الموقف الضنك

حرف اللام

خليلى شوقى للحبيب يطول * وفى أضلعى نار الغرام تجول
وعندى حديث عن علاه أقول * لمن بالعلى فوق السماء حلول
يناجى بليل والانام غفول

فهذا فخار للحبيب محمد * ورفعة شأن للجناب المؤيد
ومجد رفيع فى نهاية سودد * لسيد سادات النبيين أحمد
له كان فى نور الحجاب نزول

به الله أوصى فى الزبور المجدد * كذلك فى قرآنه المتأبد
وانجيل عيسى شاهدا بتأكد * لتوراة موسى فاسئلوا عن محمد
يقال لكم ما للحبيب عديل

خواطره عن كل عيب مصانة * صدوق ولو ان الحديث مجانة

فريد عـديم المثل فيـه اعانة * لكل رسول مـنزل ومكانة
ولـكن ما مثل الحبيب رسول

حبيب حباه الله بالرحب والهنا * وتوجـه تاج الـكرامة معلنا
ووطا له فرش البهاء بلا عنا * لحضرة قـدس الله أحمد قد دنا
وناداه منها فالهناء جليل

أياذا الذى أهـدى الى الحق خلقنا * ومن قد أبحناه بلا شك وصلنا
ومن قد منحناه من القرب فضلنا * لك الجاه والمجـد المرفع عنـدنا
تدلل علينا ما علاك قليل

بعثناك للخلق الجميع رسولنا * لتهـديهم بعد الضلال سبيلنا
وتنشرفيهم كل وقت جميلنا * لئن كان ابراهيم أضحى خليلنا
فانت حبيب عندنا وخليل

أيامن تحاشى عن بعاد وعن قلى * ومن وجهـه عن وجهنا ما تحولا
ومن للمعانى عندنا قد توصـلا * لعرشى تقدم وادن واقرب الى العلى
وسلنى فانى بالعطاء كفيل

خزائننا قد سلمت لك بالنـدا * وآياتنا قد أحكمت لك بالهدى
وأملاكنا تدعوك بالرحب والندا * لقد شرف الله النبى محمدا
بما لا اليه للانام سبيل

سرايا عند العرش فى الفرش أوضحت * وقد حررت ألفاظها وتصححت
وغاية هـذا الـكون فى ذلك اتضحت * لمسراه أبواب السموات فتحت
ومولى تجلى والحديث يطول

فقـداره رب العباد بجـله * وعنه كلام الله قد صح نقـله
فمن أين بين الرسل ياصاح مثله * له فضل كل الرسل بل زاد فضله
فـا شئتمو عن فضل أحمد قولوا

أيا أحـمدا باب الجنان فتحتـه * وعلمتنا علما عظيـما علمته
وفضلك

وقفنا الشافينا كل حين نسرته * لواك يظل المرسلين وتحتـه
لعيسى وموسى والخليل مقيل

على الخلق كل الرسل بالفضل قد علوا * وقد رفعوا فوق الانام بما تلوا
قلوبهم بالعلم والذكر قد جلوا * لرب العلى رسلا على الناس قد علوا
وأحمد يعلو فوقهم و يطول

اليـه والا لا تشـد الرواحـل * وعنه والا فالحـدث ذاهـل
ببدر الدجى ان قيس فالفرق قائل * لبدر الدجى نوره على الخلق آفل
وليس لنور الهاشمي أفول

فآياته في كل وقت ظهورها * وأنوارها في كل قلب عبورها
فما الشمس شئ والخسوف يزورها * لشمس الضحى نور ولكن نورها
يحول ومانور الحبيب يحول

فكم رد عقـلا كان قد ماتقلصا * وكم قد شفى بالكف حقا مبرصا
وفرج قلبا بالهـموم تنغصا * لعناه آيات بها سبح الحصى
وتبرئ مرضى والزلال تسيل

شهدت بان الله قدس روحه * وشرف من ينشي و يروي مديحه
تقول المطايا حين تنشق ريحه * لهنيكمو يازائرين ضريحـه
ثوابكمو عند الاله جزيل

له جنة الفردوس ياقوم أزلفت * وزينت الحور الحسان وأوقفت
تناديكمو ما بكم قد تشرفت * لكم أصبحت جنات عدن تزخرفت
وظل بها اذ زرتموه ظليل

رماحبلتي بالبعد والهجر والجفا * أراني بذنبي قد منعت من الشفا
لعمري أظن البعد عني ماحفا * لقيد ذنوبي كنت عنه مخلفا
فعندي ذنوب قيدهن ثقيل

ألا يارسول الله من يسعد النجى * ومن لعلاء غيرك الصب يلتجي

دعونى أناديه اذا ضاق منهجى * لجاه رسول الله فى الحشر ارتجى
قطنى وحق الله فيه جميل

نبى جاه الله حقا تميزا * و بالزهد للجنات حقا تجهزا
ولما رأيت المدح فيه تعززا * لهجت بمدحى فيه لا بد من جزا
دخيل أنا ما خاب فيه دخيل

حرف الميم

أحبتنا انى مدحت محمدا * ببعض الذى فيه من الفضل والندى
فقلت وما قولى لعلياه مبتدا * محياك ياخير البرية قد بدا
بحا كيه بدر والصحاب نجوم

وكفاك فى محل الزمان غمائم * واخمص نعليك الكرام كرائم
وقلبك عند العرش والجسم نائم * مدحتك لا انى بمدحك قائم
ومن ذا باحصاء الرمال يقوم

لك الله أهدى جبرئيل معلما * فلم تشتكى فى الدهر يوما تالما
صبرت عن الدنيا فرحت مسلما * مقامك أعلى فى مقام مكلما
دليل بان الشأن منك عظيم

أتيت وأهل الشرك يأتوا المحرما * وحبل الهدى من بينهم قد تصرما
فرحت ولم تستسمن المتورما * مناجى ببطن العرش فيه مكرما
يناديك من منه الدنو تروم

أيا من علا فى صهوة العزمنشا * وأكرم من يعلو البراق ومن مشى
وأفضل من يطوى على حبه الحشا * ملكت عنان العز فدرا كما شا
لك الدهر عبد والزمان نديم

قدمت على الاملاك للعز تجتلى * فما ثمت بوابا ولا ستر مسبلا
سمعت الندا يا ذا المكارم والعلى * منحناك حبا ما منحناه مرسلا
فانت على المولى الكريم كريم

أيامن أذقناه حلاوة شكرنا * ومن قدرفعناذكره عندذكرنا
ومن قدهديناه الرشد لسبلنا * مكين لدينا أنت فاصدع بامرنا
الا فافض قد أمضى القضاء حكيم
وقم بمقام العز فهو محلنا * وقل ماتشا فالفضل والعدل فضلنا
فانت الذى يهدى لعليائه فضلنا * محونا بك الاديان لوعاش رسلنا
لجاءك عيسى تابع وكليم
نبي ترى الآيات طوع الرسمه * فآدم حقا قد تشفع باسمه
عرفناه بين الانبياء بوسمه * محمد للكرسى أسرى بجسمه
وفى الحجب أمست للرسول رسوم
تمشى على فرش الجلالة والبها * وصلى برسل الله فى حضرة النهى
وسار على أعلى مقام من السهى * مسامره جبريل حقا اذا انتهى
الى بحر نور ليس فيه يعوم
توقف مرعوبا من الخوف مرعدا * فلم يستطع يخطو بها مترددا
فلما رأى مالا يطيق وشاهدا * ملا قلبه نورا فنادى محمدا
تقدم ودعنى قد دعاك عليم
فناداه يا جبريل عنى تقعد * وتتركنى فردا الى أين أقصد
فقال له عند الوداع محمد * مقامى معلوم وها أنت أحمد
وربك تبدو من لدنه علوم
لانى أخاف النور أحرق بدنه * فسر فيه نشريفا لكيما تزينه
فسار ولم يبلغ علاه ظنونه * مشى وحده والحجب ترفع دونه
واملاكها تسعى له وتقوم
فودع بلدان العوائد فطرة * وسافر بادان الخوارق سفرة
الى الله من بين النبيين نفرة * تمشى على الافلاك يقصد حضرة
بها الله ساق والشراب قديم

ودارت له عند الخطاب مباحث * وحسن وعقل ثابت و بواعث
فناهيك من وقت به الحب لابث * محب ومحبوب وما ثم ثالث
وقرب و وصل للحبيب يدوم

تجلى له أجلى عن القلب رينه * وناداه يا عبدى فدعيونه
اليه سريعا ثم كل دينه * متى تجمع الايام بينى و بينه
فشوقى اليه مقعد ومقيم

تيممت حبا فى استماعى ذكره * وقد ذبت وجدا مذ تنسمت عطره
نبى كريم عظم الله قدره * مناى من الدنيا أقبل قبره
وأبكى ذنوبا بينهن أهيم

أخاف على نفسى تؤل الى الشقا * ولولا وقد أصبحت عنه معوقا
ولا لى بشير بالتواصل واللقا * مشيبى علا فوق الشباب بلا تقى
فيا مرسل للمؤمنين رحيم

أجرنى اذا روحى تكاد تجنى * وكن لى اذا ما الارض تنوى ترجنى
وجدلى اذا جلدى بفعلى يحجنى * حبيب للك البارى فساله ينجنى
اذا برزت للجرمين جحيم

فانك يوم الحشر حقا سراجه * وكل نبى أنت فى العز تاجه
وكل حزين فى هواك افتراجه * مريض المعاصى فى يديك علاجه
فعجل علاجى اننى لسقيم

ضعيف و بالعصيان أصبحت مولعا * وثوب حياتى بالذنوب مرقعا
فمن أجل هذا أذرف الدمع أربعا * مضى العمر يا خير الانام مضيعا
عبيدك يأتى الحشر وهو عديم

ذخرتك يا خير الانام لوحدتى * وذلى وفقرى وانقطاعى وغربتى
وأرجو يقيل الله بالمدح عثرتى * مديحك ذخرى ثم زادى وعدتى
ليوم به يجفو الحميم حميم

حرف النون

علقت بحبل من مدائح أحمد * أمنت به من حادثات التنكد
وفزت من النيران ذات التوقد * تجاتى فى مدح الحبيب محمد
رجائى به عفو وفوز وغفران

أمين لوحى الله للوصل مصطفى * حبيب حباه الله بالجود والوفا
صلى عليه باطن الخلق قد صفا * نبى نشا ما بين زمزم والصفا
أضاءت له بالشرق والغرب بلدان

به انهل صوب المزن سحا بغيثه * فلما اشتكى الاضرار جلى بغوثه
بأجلى الذى يبغى نحو رابعثه * فما شرفا فى الارض من قبل بعثه
وكم هتفت بالبعث جن وكهان

بشيره فى الخافقين بقربه * بدو مسرات عوال رحبه
وفيها خنوف الرجيم بحزبه * نعى ملك كسرى بعد آفته به
وشق له فى ليلة الوضع ايوان

وأقبلت الاملاك تدعو برفعه * اليه عسى يحظون منه بنفعه
يمنون قوما يقتدون بشرعه * نقلنا من الاخبار ان بوضعه
أضاءت له بالنور بصرى وكنعان

فنزه عن شين النفاس بجاهه * وعن ثقل فى الحمل خوف اشتباهه
فكل نبى غيره لم يضاهه * ثم جاء مختونا ختان المه
لكى لا يراه حين يختن انسان

حليمة أبدت عن لباها غرائبا * وعن ثدى شاة لم تكن قط حالبا
ميراثان ليس تحمل راكبا * نسخناه فى المعجزات عجائبا
يسير بها بين الخلائق ركبان

وبارك فى عين غدت وتغيرا * وبيضة تبر حين سلمان أحسرا
فوفاه منها دينه وتحررا * تحدث أن الماء فى كفه جرى

الى ان كفى وانفك وانكف عطشان

وفى نقض عهد فى الصحيفة سطرا * دليل عليه أنه سيد الورى
فلله انسان به قد تبصرا * نروى حديثا أنه كان من ورا
يرى كل من يدنو و يعلم ان بانوا

وموؤدة قد كلمته و وسمها * لعمرى ما يخفى ولا ينكر اسمها
فسابالها من قبل ماجاء علمها * ترى الشهب تبدى للشياطين رجمها
ومن قبله ما كان يرجم شيطان

الا فاسمعوا مدح الحبيب و بادروا * اليه و بالارواح ياقوم خاطروا
نبى لرب العرش فيه سرائر * تنام وتغفو وهو فى الليل ساهر
وان هجعت عيناه فالقلب يقظان

وأمته قد شرف الله فعلهم * وأعلن قدما فى الخلائق فضلهم
وعظمهم دون الورى وأجلهم * نسودبمن ساد النبيين كلهم
وأعلى له دنيا على الخلق ديان

له كل شئ فى البسيطة قدما * فما خاب عبد نحو علياه يمما
و جبهنبيه قد جاء عصبة الحى * نجى ولكن فوق سبع من السما
لقد خصه بالحب والقرب رحمن

بدا فى كمال الحسن يعلو كماله * الى العرش والكرسى كان اتصاله
فكل جمال فى الوجود جماله * نضير منير الوجه باد جلاله
عليه من العز الالهى تيجان

له العز طرف مرسل بعنانه * يبلغه للامن فوق مكانه
ونحن جميع من لظى فى ضمانه * نخف به يوم الحساب لشانه
فثم له شأن اذا عظم الشان

اذا همت النيران غيظا باهلها * وألقت عليهم من سرابيل مهلها
ولم تنج منها ذات حمل بحملها * نرجيك ياخير البرية كلها

لیوم

ليوم بروز النار والرب غضبان

فتبعدها عن ذاتنا وتقلها * وتبقى تنادى أمتى طاوعقلها
هلوا فتأتى والخلائق كلها * تجر ذيولا بالذنوب وحملها
اليك ليغشانا من الرب غفران

قدمت على كل المعاصى شجاعة * فعمرى لا أخلو عن الذنب ساعة
ومن شرها لم أرض يوما قناعة * نجا كل عاص نال منك شفاعة
وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

خليط المعاصى والبوائق والعصا * وعن باب مولاه باو زاره قصا
أتجوندم يرجو بذلك مخلصا * نشاعره بين الذنوب وكم عصى
نفيد العاصى فكم لك احسان

أرى عين قلبى عن طريق الهدى عشت
ونفسى طول الدهر بالذنب فدقست
وقد خالطت لبى وقلبى عماعتت * نسيت اسا آتى وفى اللوح أثبتت
فكن لى اذا للقسط يوضع ميزان

وحقكمو انى بحبكمو غنى * عن المال والاولاد فهو يز يغنى
خصصت به دون الانام واننى * نشرت ثنا كم عل بالبشر ينثنى
يبشر بالرضوان فى الحشر رضوان

حرف الواو

جمال رسول الله للخلق كعبة * به طافت الارواح وهى نجيبة
أدول بقلب فيه خوف وهيبة * وحق الذى طابت برياه طيبة
فسر نا اليها البيد من أجلها انطوى

وأشواقنا تحدو يبذل نفوسنا * ونطرق اجلالا لاله رؤسنا
ونجهر فى امداحه لجليسنا * وتحدو بذكراه الحداة لعيسنا
فترقص بالبيداء من طرب الحدو

فبالله يا حادى اذا ما أتيتها * وخففت عنها ثقلها ورعيتها
ترى وجدها بين الاباطح فوقها * وأسواطها أشواقها ولو أينها
تحن وتبكى وهى للمصطفى تهوى

وتبدى دموعا بالعقيق دقائقا * وتلوى أعناقا تروم تعانقا
وتنثر دمعا حين تخطو تسابقا * وأرجلها تبغى يديها تلاحقا
وأكوارها تهتز من شدة العدو

يلذ لها بين الانام افتضاحها * بحب رسول الله فهو اقتراحها
وتأتى بالدمع المصون انشراحها * ويشغلها بعد الغدو رواحها
فلا تشغل الابال رواح وفى الغدو

فتدنى بطول السير ما كان قد قصى * وترقل فى واد العقيق تخصصا
وتحمل للهادى بأكوارها العصا * ونشتاق من فى كفه سبح الحصا
وفاض بها ماء لاصحابه مروى

له دعوة عند الاله مجابة * أما الركن لباه وفيه صلابة
وكلمه عذق ووحش ودابة * وظلله من حر شمس سحابة
تسير وتلوى حيث ما احد يلوى

وأم جميل حين مرت برسمه * عمت بيقين عن شواهد جسمه
وناداه جهرا لاعجالة باسمه * وخبره لحم الذراع بسمه
وأهوت له الاشجار فى الخبر المروى

مشى البكر من بعد الوقوف بسوقه * وأخبر حيرانا بموضع نوقه
وبارك فى عيش نما فى فريقه * وصار أجاج الماء عذبا بريقه
وكم آية فى الارض بانت وفى الجو

ومج على جرح فبان اشتباهه * وأبرأت الملسوع حقا مياهه
نبى عظيم للعظيم اتجاهه * ومن يرتجى عند المهيمن جاهه
وفى ليلة المعراج عن ربه يروى

على

على الملاء الاعلى يرقيه ربه * ويوحى اليه كل شئ يحبه
ويدنيه منه عن يقين محبه * وأقرب من قاب لقوسين قربه
لقد قام بالاكرام فى الموقف العلوى

وجملة هذا فالعلى قد اعتنى * بعلياه حتى نال من ربه المنى
تقرب قربا أعجز الناس فى الدنا * ولا ملك يدنو الى موضع دنا
ولا مرسل من ذا الموقف يأوى

ولما انتهى فى المنتهى بتأكد * وطاح وراح الكون حل بمقعد
وجاء الى الكرسى من غير قائد * وهل هو الا واحد بعد واحد
له سيرة فى طى أسراره مطوى

ولم يأت رب قد علا بمثاله * ولا دل انسانا كمثل دلاله
أباح له قربا بطول وصاله * وأوحى الذي أوحى لعبد جلاله
ولباه بالحسنى وعومل بالعفو

وقال له من كنت أنت رسوله * فانك للفردوس حقا دليله
فولى مسرورا وطاب نزوله * وما مات الا والجليل خليله
أرى عز كل الرسل سيدنا يحوى

لئن كان عيسى يبرئ الكمه طبه * فاحمد يشفى الصدر بالنور قربه
ويعطيه فى الخلد الوسيلة ربه * وعزة ربى ان قلبى يحبه
ولى سكرة بالشوق جلت عن الصحو

ترى ومتى أحظى بقربك آمنا * لابلغ ما أرجو من القصد والمنى
وانى من الوجد المبرح فى عنا * ودمعى على خدى يصب وها أنا
مع الشوق والاشجان والدمع فى غزو

وقلبى بها تيك الديار متيم * ووجدى عليها كل وقت مخيم
وحبل وصالى بالبعاد مصرم * ولا صبر ان الصبر عنه محرم
فعندى له شوق وشجو على شجو

وكيف وقد أصبحت بالذنب دونه * بعيداً وما أن كان بالحج دينه
وعمري أنوي ان أقضي ديونه * ولكن ذنبي حال بيني وبينه
متى توبتي تقضي ويمحو التقى هوى

فمن سوء فعلي هدني الدهر بالنوى * وقد هدني جهله الحيل والقوى
فواحسرتى كم ذا أميل مع الهوى * وواخجلتي من صاحب الحوض واللوا
اذا لم أبادر سطر ذنبي بالمحو

فأحرم فوراً قاصداً لاتجاهه * وأجعله لي الذخر عند الهه
لعلي أسقى شربة من مياهه * وأسعى لمن تسعى العصاة لجاهه
فيارب بلغني زيارة من أنوي

حرف الهاء

أحبتنا من كل واد تجمعوا * ومن قدرهم قدر عظيم مرفع
ومن لهم في فضل أحمد مطمع * هلموا الموا أسرعوا وتسمعوا
مديح الذي أم السما وعلاها

ومن ذكره فوق السماء مخلد * ومن أمره في الارض بالعدل يحمد
ومن لنجاة الخلق للحق يقصد * هو السيد الهادي الحبيب محمد
له رفعة عم الانام علاها

كتمنا هواه في سرائر صدرنا * فباحت دموع العين منا بسرنا
ودمنا عليه كل وقت بسكرنا * هدى الله هادينا ومؤثر رشدنا
لحضرة قدس ماسواه أتاها

فأبصر ما قد كان عنه مغيبا * وكل الذي عن غيره قد تحجبا
وقالت له الاملاك أهلا ومرحبا * هنيأ هنيأ يا حبيبا مقربا
ومن حل في متن السماء ذراها

فخارك في طول الزمان مؤيد * ومدحك حصن للمعالي مشيد
تهنأ بما أعطيته يا محمد * همومك زالت كف بهم سيد
تجلى

تجلى على حجب الجلال جلاها

وفاز بوصل ثابت وتودد * وقرب وعز دائم وتأبد
تفرد فردا عند فرد ممجد * هنا بان فضل الهاشمي محمد
فما شرفا في أرضها وسماها

أما الله رقاه على كل سيد * وزكاه في أخلاقه والتهجد
ولاه بالمجد الاثيل المخلد * هل المجد كل المجد الالاحمد
رسول كريم ما علاه يضاهي

لهجاءت الكفار قصداوموهوا * بليل وقد أبدى من الغرب صحوه
وأطلع بدرا كل الله ضوءه * هوى قمر وانشق نصفين نحوه
وكم آية قد أمها ورواها

رأت سرحة الوادي جهارا جبينه * نفرت له طوعا تعظم دينه
وخصصه الرحمن فردا بكينه * هلال بلى بدر ترى الشمس دونه
فمن نوره نارت ونار ضحاها

واشراقه في حندس الليل دائم * يقوم شفيعا للذي هو نائم
ويظما ليلاواهله واجر صائم * هجعنا ونمنا وهو في الليل قائم
يناجي فينجي من عذاب لظاها

يقول الهي أمتي وهو راكع * أجرهم من النيران انك سامع
دعاء الذي يأتيك وهو مسارع * عفونا لهونا وهو عنا مدافع
فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

ولما رأيت الطرف أوما بغمضه * وطرف شبابي قد تولى بركضه
ودهري رماني بعد رفع بخفضه * همت أدمعي شوقا لتقبيل أرضه
ترى قبل ان أفني أفوز رقباها

فلولاه ما حنت حمام لخدنها * ولا صدحت ورقاء من فوق غصنها
ومن شفق بالساجعات ولحنها * هويت هوى نجد وذاك لانها

تمر على وادى الحبيب هواها

فتحمل للشتاق روح حبيبه * فينشقها من وجده بنحيبه
ويهدى سلاما طيبا لكئيبه * هوى طيبة هل طاب الا لطيبه
وهل فاح الا من شذاه شذاها

اذا مابدت للنوق فى السير يثرب * تراها تطيل الرقص شوقا وتضرب
وتنشق من أرياحها حين تشرب * هبوب الصبا من أرض طيبة طيب
فلله ما أحلى هبوب صباها

لقد ضاقت الدنيا على بعرضها * ترى ومتى نفسى تفوز بحظها
ومن طيبة تحظى بتكميل فرضها * هتكت ستور الصبر عن اثم أرضها
فمحبوب قلبى فى مزيز ثراها

أيا سعد كن فى حبه لى مسعدى * وكن لى الى نجد بحقك منجدى
لانى غريب طول دهرى مبعد * هجرت التقى واخجلتى من محمد
فقد كان أوصى مهجتى بتقاها

أقول لنفسى حين سطرت نفره * وفى مدحه أرجو من الله أجره
فكان كروض فيه ينبت زهره * هجرت لك نفسى لم تعديت أمره
عدمتك من نفس تريد شقاها

أيا نفس توبى واقض لله دينه * فكم تجهلى ما ان تدينين دينه
كفاك من العصيان قد حزت فنه * هلكت ففرى للشفيع لانه
ملاذ به يرجو السقيم شفاها

ذنوبى لعمرى عنه توجب عاقتى * وتمنعنى دون الانام ارادتى
ولكننى فى مدحه بانابتى * هربت بافلاسى اليه وفاقتى
بسطت يدا بالعقر فيه غناها

يقول الورى فى الحشر لما بداهم * لمن جاه هذا اليوم حين أهاهم
فلا مرسل الا عليه أحالهم * هنالك حط المذنبون رحالهم

وجوه فما والله خاب رجاها

حرف اللام ألف

اذا عد ذو الفضل الفضائل واستقصى * وكان له علم يبلغه الاقصى
أنادي ورب جل يا قوم ان يقصي * لاحمد فضل لا يعد ولا يحصى
ومن ذا يعد القطر أو يحصر الرملا
لئن كان موسى تسع آيات قد تلا * وعيسى تلا الانجيل فى الناس مرسلا
لاحمد آلاف بها البشر يجتلى * لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا
وأوفاهم عزا وأوفاهم فضلا
وأصدقهم قولا وفعلا ورأفة * وأحسنهم أمرا ونهيا وطرقة
وأفضلهم رأيا وأهلا وفرقة * لاجمل خلق الله خلقا وخلقه
ترى كله نورا اذا جاء أولا
وما هو الا للنبيين قدوة * ولله محبوب وخل وصفوة
نبي له بين النبيين حظوة * لانواره فى وجه آدم جلوة
وفى وجه حوى حين قرت به جلا
ومازال يسرى فى الاكابر اذ نجا * الى وجه عبد الله نودي ليبتجا
فجيء بالنور الذى قد توضحا * لابهر من بدر وأضحى من الضحى
وأنور من شمس واشراقه أجلى
هدانا اعتصاما سدد الله فعله * وأسبغ جودا فى البرية فضله
وأهدى له نور البها وأجله * لاشراقه لم تشخص الشمس ظله
ومن عجب شخص ولا يشخص الظلا
لقد جعل الرحمن جبريل خدنه * وأذهب عنه بالمسرة حزنه
وما هو الا حيث كان حسنه * لافصح من فى الارض نطقا وانه
لاصدقهم قولا وأحسنهم فعلا
نبي له الفخر الصميم المؤيد * لاعدل من بالحكم قام محمد

هو الغاية القصوى به الله يقصد * يميناه والقلب مني يشهد
وان هو لم يعدل فمن ينشر العدلا

ولولاه ما غنت بأيك حمامة * ولا كشفت للعالمين ظلامة
بهي لكل الخلق فيه علامة * لاعلائه ما كان يعلوه قامة
اذا هو ماشى الخلق قامته أعلى

على على الاكوان يعلو بجسمه * رضى جميع الخلق يرضى بقسمه
زكي عرفناه حقيقا بوسمه * لاجلاله ما الله ناداه باسمه
ومن قبله نادى باسمائه الرسلا

وذلك تبجيلا له بتأيد * وتعظيم مقدار وعز وسودد
ومجد وتفخيم ورفعة محتد * لآدم تاج من نبوة أحمد
يباهي به الاملاك في الملاء الاعلى

أبدر تجلى أم محياه طالع * وشمس تبدت أم سنا البرق لامع
بلى أحمد للنور والحسن جامع * لانجيل عيسى في ثناه تتابع
وكان لما يثني عليه له أهلا

له راحة تهمي بوابل ودقه * على الذنب اكراما له لم يبقه
فما مثله في العالمين وحقه * لآياته من قبل نشأة خلقه
وجود وبرهان وأخباره تتلى

فطوبى لقوم قد تحدث بينهم * وردلدين الحق للخلق دينهم
أولئك قوم عظم الله حينهم * لاصحابه فضل علينا لأنهم
رأوا وجهه ما بين أظهرهم يجلى

بنفسي أفدى من علا الناس صحبه * ومن زمر الاملاك للنصر حزبه
كريم نجار قد تعظم خطبه * لاكرامه أدناه للعرش ربه
ونادى به أهلا تحيوا بنا أهلا

أيا من به ذنب العصاة تمحصا * ومن من كدورات الزمان تخلصا

ومن

ومن صدقته فى رسالته الحصى * لاجلك أخرنا عـذاب الذى عصى
فلولاك أسقينا العصاة لنا مهلا

هنيئاً لصب فى هـواه توطا * وخلص نفساً أذهب الذنب عقلها
وسارت اليـه كى يخفف حملها * لاربعـه مالت رجال لعلها
تحط به من ثقل أو زارها جلا

الى كم كذا ياصاح هذا التسوف * أما تستحى كم ذا على النفس تسرف
أما العمر ولى والقيامة ترجف * لاية حال أنت عنـه تخلف
أظنك مثلى ويح من كان لى مثلا

فريد وحيد عنه بالذنب مبعد * غريب كئيب ليس فيه مسعد
على فنوحوا أيها الناس واسعدوا * لانى عاص بالذنوب مقيـد
ومن كان ذا قيد فقد منع الوصلا

ترى هل يراه الصب من قبل نحبه * و يفرش خديه بأشرف تربه
و ينشد بالتحقيق ما بين صحبـه * لاهل الورى فر الذليل بذنبه
فوالله ان الذنب ألحقنى ذلا

نفسى بالعصيان أتعب روحه * وانى لارجو أجدا ان يريحه
وقلبي مناه ان يزور ضريحـه * لافكى لزلاتى ذخرت مديحه
فيلحقنى عزا اذا ذل من ذلا

﴿ حرف الياء ﴾

ترى عن قريب يجمع الله شملنا * على عرفات ذاك عندى هو المنى
وأنشد اعلانا على الخيف من منى * يسود الورى من كلم الله بالثنا
وقام بساق العرش يستمع الوحيا

فيا نظرة قد نالها بانفراده * بها خصـه الرحمن دون عباده
ويا ساعـة فيها حظى بمراده * يرى نور حجب الرب لا بفؤاده
ولكنه بالعين أثبتها رؤيا

تامل ألم نشرح دليل بقربه * وفي الكوثر المعنى نذير بحبه
وان شئت أن تدرى جلالة خطبه * بدالك مافي النجم من قول ربه
الا فاتاها فالله يلهمك الهديا

أتى محكم التنزيل يثنى بمجده * وفي والضحى سر خفي برشده
وفي الفتح تأكيد بانجاز وعده * يقينا بان الله أسرى بعبده
اليه وحياه فنعم الذى حيا

من الفرش للعرش المعظم قد دنا * ومركوبه بعد البراق على السنا
نخاطبه الرحمن بالرحب والهنا * يناديه أهلا بالحبيب الذى لنا
فانت لدينا زينة الدين والدنيا

فلولاك لم يأت الى الناس لطفنا * ولم يجل رين القلب بالتوب وعظنا
فانت الذى يرعاك مادمت لحظنا * يواديك منا أينما كنت حفظنا
فاعيننا ترعاك في ملتقا رعيا

أيا من علا فوق البساط وما ارتيا * ومن ليس يرضى الكبر والعجب والريا
أما آن أن يحظى بقربك من نأى * بكون يحيى بالاله لقد رأى
من الله لقيا ليس بعدها لقيا

فشرفه حباه نور ذهنه * وأعطاه في جاه الشفاعة اذنه
واسكنه عدنا وعظم شأنه * يفوق جميع الخلق خلقا وانه
لاجملهم خلقا وأحسنهم زيا

أما الله قد اختاره من خصاصة * كرام شراف في الورى ذو اختصاصة
بجاء كريم الجد بين خلاصة * يجود ويعطى موثرا في خصاصة
ويطوى الليالى في خصاصته طيا

فدنياؤنا قد شرفت بهائه * وزينت الاخرى بحسن ثنائه
فامثاله في فضله وسخائه * يحاكيه وبل الغيث عند عطائه
فوالله مايبقى العطاء له شيا

وفيه

وفيه اله الناس أنزل كتبه * بمدح وتعظيم وأكرم صحبه
فقام وقد رام المهيمن قربه * يطلق دنياه ويطلب ربه
فما اختار في الدنيا حياة ولا بقيا

ففكرته في طاعة الله بحثها * نعم وعلى ما يرتضي الله حثها
وراحته بالدر للخلق بعثها * يمينا تراه مع شمال يبثها
وسهوى لها مما ينافرها وهيا

توجه الى الرحمن عند ابتجاهه * لعلك تروى في غد من مياهه
فما مثله والله عند الهه * يعم جميع العالمين بجاهه
له العز والاكرام والرتبة العليا

به قد نجونا من موارد كربنا * ولولاه عوجلنا جهارا بذنبنا
ولكن أمنا بالحبيب محبنا * يمينا يقينا جاهه عند ربنا
به ترحم الموتى به ترحم الاحيا

جعلناهواه في الحياة طلابنا * وانسالنا في قبرنا وجوابنا
وبشرا اذقنا ليوم حسابنا * يدافع عنا كل وقت عذابنا
فلولاه عذبنا ولم نترك الهيا

اذا اسودت النيران واستعرت لظى * وجاءت الى العاصي تميز تغيظا
ولم تجد الاملاك منها تحفظا * يشفعه فينا الاله اذا لظى
يلاقى بها من ضل عن دينه غيا

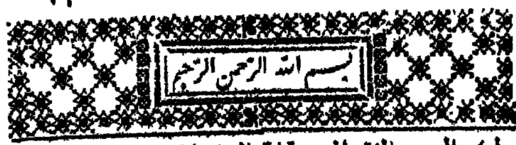
نجونا به في الحشر من كل نكبة * وفزنا به في الحشر من كل كربة
ونلنا من التشريف أعظم رتبة * بطيب برياه النسيم بطيبة
وطوبى لمن في طيبة ينشق الريا

يطوف ويسعى في المقام كآبة * ويرفل بين المروتين صبابة
يرى أنفس العشاق ثم مذابة * يسوق التقى سعيا اليه عصابة
وأما أنا فالذنب يمنعني السعيا

فياحيلة المرء الذى ضاع عمره * وما نال بالعصيان شيئا يسره
عليه فنوحوا ضاق بالبعد صدره * يزور رسول الله من خف وزره
ووزرى ثقيل لا أطيق به مشيا

الا فيكمو يا أيها الناس مسعدى * بدعوة مشتاق وانه مكمد
فانى عاص بالذنوب تقيدى * وهى شوق لقبر محمد
ويقعدنى ذنبى واتيانى البغيا

تكمل تخميسى وقد هان صعبه * وجائزتى يوم القيامة قربه
ومع ان بالاسلام أنعم ربه * يمينا برى ان قلبى يحبه
وذاك رجائى فى الممات وفى المحيا



(يقول) العبد الفقير الى رحمة الله العظيم الخلاق البرى من الشرك والنفاق الراجي عفو ربه يوم التلاق بشفاعة النبي المبعوث بمكارم الاخلاق محمد بن عبد العزيز ابن الوراق ابن الفقيه مجد الدين ابن الشايخ العالم محمد عبد الملك الاسكندري ابن شعبان اللخمي عفا الله عنه ونور ضريحه (الحمد لله) الذى خص بالشفاعة محمدا صلى الله عليه وسلم وخص بالفصاحة أولى الالباب والفكر وحبا وجاد بالبلاغة على ذوى العقول والافهام والنظر وتفضل بالبراعة على أصحاب الاذهان الصافية من الكدر وجعل الذكاء عينا تنبع من بحر الصدور فتلق على ساحل الالسنة نفيس الدرر ويشرف المرء باصغريه قلبه ولسانه كما ورد فى صدق الخبر عن سيد البشر (أحمده) حمد من آمن بالقضاء والقدر (واشكره) على نعمائه وسيجزى من شكر (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لاشريك له فى ملكه ولا معاند له فيما أمر (وأشهد) أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهر (صلى الله عليه) وعلى آله وخلفائه ابى بكر وعمر وعثمان ذى النورين جامع القرآن وتالى السور وعلى بن أبي طالب سيف الله المشتهر وعلى آله وأصحابه أجمعين ما غرد قمرى فى السحر على الشجر (وبعد) فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم يطوف بالكعبة فطفت وراءه حتى انتهى الى الركن اليمانى واذا به قد تشعث فقلت يارسول الله أماترى الركن اليمانى كيف تشعث فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلحه فاخذت أصلح فيه وأرجو أن يكون تفسيره صلاح ركن الدين بالكتاب الذى الفته سنة احدى وستين وستمائة

وسميته بستان العارفين فى معرفة الدنيا والدين ثم ناولنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة فوجدت فيها القصائد الوترية التى أنشأها شيخنا الفقيه الواعظ الصالح الزاهد مجد الدين (محمد) بن أبى بكر بن رشيد (البغدادى) الشافعى رحمه الله تعالى فقال لى ما تقول فى هذه فقلت يا رسول الله أعرفها ولو أذنت لى فى تخميسها أخمسها فقال لى صلى الله عليه وسلم قل فابتدأت بيتا بين يديه وهو (بدأت بذكر الله مدحا مقدما) الخ وصرت أردد فيه بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انتبهت من النوم شرعت فى ذلك فقلت

* (حرف الالف) *

بدأت بذكر الله مدحا مقدما * وأثنى بحمد الله شكرا معظما

(الى آخرها)

بعد حمد من رفع منار شرف الانسان فجعل منه صديقين وأنبياء وأبعد عن العقول تصور رتبة من منحه جميل الاصطفاء والصلاة والسلام على خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وعلى آله الطاهرين وصحابته اجمعين فقد تم بحمد الله تعالى طبع القصيدة الوترية فى مدح خير البرية للامام أبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن رشيد البغدادى رحمه الله وأثابه رضاه مع تخميسها العلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن الوراق أسكنه الله الجنة مع من أحبه من الرفاق وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير وذلك فى شهر صفر سنة ١٣١١ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين